الحكمة النبوية
في أحاديث
الأربعين النووية

تأليف: فضيلة الشيخ
حذيفة بن حسين القحطاني

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

تُعد السنة النبوية الشريفة المصدر الثاني للتشريع في الإسلام بعد القرآن الكريم، والتطبيق العملي لما جاء فيه ، وهي الكاشفة لغوامضه ، المجلية لمعانيه ، الشارحة لألفاظه ومبانيه ، وإذا كان القرآن قد وضع القواعد والأسس العامة للتشريع والأحكام ، فإن السنة قد عنيت بتفصيل هذه القواعد ، وبيان تلك الأسس ، وتفريع الجزئيات على الكليات ، ولذا فإنه لا يمكن للدين أن يكتمل ولا للشريعة أن تتم إلا بأخذ السنة جنباً إلى جنب مع القرآن ، وهي تفيض بالحكمة والمعرفة التي جاءت لهداية البشر وإرشادهم إلى طريق الحق.

إن الأحاديث النبوية ليست مجرد كلمات تُنطق، بل هي نور يُضيء الطريق لمن يسعى للخير والفلاح في الدنيا والآخرة. ومن بين مجموعات الأحاديث النبوية التي حظيت بالاهتمام والشهرة في العالم الإسلامي، تأتي الأربعون النووية للإمام النووي – رحمه الله – في مكانة بارزة.

ويهدف هذا الكتاب "الحكمة النبوية في أحاديث الأربعين النووية"، إلى تسليط الضوء على الدرر الحكيمة والمفاهيم العميقة التي تحملها هذه الأحاديث، وتفسيرها بطريقة تساعد المسلمين على فهم معانيها وتطبيقها في حياتهم اليومية. محاولاً تقريب معانيها إلى ذهن القارئ، فهو كتاب ليس لطلبة العلم فحسب، بل لكل مسلم يسعى إلى تعميق فهمه لدينه، والاقتداء بأخلاق النبي صلى الله عليه واله وسلم وسيرته العطرة.

فقد اختار الإمام النووي أحاديث

تتناول جوانب متعددة من الحياة، منها ما يتصل بالإيمان والعقيدة، ومنها ما يوجه نحو الأخلاق الحميدة والمعاملات الحسنة، ليقدم بذلك منهجاً تربوياً متكاملاً للمسلم.

ولأجل هذا اخترت الاربعين النووية ولسهولة حفظه بفهم ودراية .

وسأعرض في هذا الكتاب شروحات مبسطة لهذه الأحاديث، مستندا إلى أقوال العلماء والمفسرين، ومُبرزا الحكمة النبوية التي تضمنتها.

كما سأحاول ربط هذه الحكم بواقعنا المعاصر، لندرك أن السُنَّة النبوية صالحة لكل زمان ومكان، وتظل نبراساً لمن يرغب في السير على درب الحق والفضيلة.

اسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا الكتاب عملاً خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به قارئه، وناشره ، وشارحه، ويُيسر له فهم ما جاء به النبي صلى الله عليه واله وسلم من هدى ونور. إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الحديث الأول ا لأعمال بالنيات

عَنْ أَمِيرِ المُؤمِنينَ أَبي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ " : إِنّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيّاتِ ، وَإِنّمَا لِكُلِّ امْرِىءٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلى اللهِ وَرَسُوله فَهِجْرَتُهُ إِلى اللهِ وَرَسُوله ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيْبُهَا ، أَو امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ " رواه إماما المحدثين أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَهْ البخاري ، وأبو الحسين مسلم بن الحجّاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، في صحيحيهما اللّذين هما أصح الكتب المصنفة

فهذا الحديث أحد الأحاديث التي يدور عليها الدين ، ولذلك صدر به أهل العلم كتبهم ، وابتدأوا به مصنفاتهم ،

قال الإمام الشافعي رحمه الله : (هذا الحديث ثلث العلم ، ويدخل في سبعين بابا من أبواب الفقه ، وما ترك لمبطل ولا مضار ولا محتال حجة إلى لقاء الله تعالى) .

حديث "**إِنّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيّاتِ**" هو من الأحاديث النبوية المهمة التي تبرز أهمية النية في الأعمال.

ومن حكمة النبي صلى الله عليه واله وسلم: قيل: إن الحديث سِيق بسبب رجل أراد التزوج من امرأة يقال لها: أم قيس، فهاجر من أجل ذلك،

روي عن عبدالله بن مسعود – رضي الله عنه – قال: (من هاجر يبتغي شيئًا فإنما له ذلك، هاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها: أم قيس، فكان يقال له: مهاجر أم قيس)

وهذه القصة هي سبب سياق الحديث كما ذكر ذلك بعض اهل العلم وخالفوهم وضعفوا الاسناد ايضا جمع من اهل العلم .

لكن الشاهد إن صحت فالنبي صلى الله عليه واله وسلم : لم يصرح باسمه ولم يعنفه أو يزجره إنما علمه وعلم من بعده وحتى تتجدد النية عند المهاجرين .

فأصبح هذا الحديث دستور وقاعدة للبشرية اجمع وايضا يبين الحديث :

١. **أهمية النية في الأعمال** :النية هي الأساس الذي يبنى عليه العمل. فالأعمال الظاهرة تعتمد على المقاصد الداخلية، ولا تُقبل الأعمال عند الله إلا إذا كانت النية صالحة وخالصة لوجه الله.

٢. **جزاء العمل مرتبط بالنية** :الجزاء في الدنيا والآخرة يكون على أساس نية العمل، فكل شخص يُجازى وفق ما نوى. إذا كانت نية الشخص طيبة وصالحة، فسيحصل على الأجر المطلوب. أما إذا كانت النية لغير الله، فإن الجزاء يكون بحسب تلك النية.

٣. **الإخـــلاص في العمـــل** :الحـــديث

يحـــث علـــى أن تكـــون الهجـــرة أو أي عمـــل آخـــر خالصًـــا لله ورســـوله، أي أن الإنســـان يجـــب أن يوجـــه نيتـــه لمرضـــاة الله ولـــيس لتحقيـــق مصـــالح دنيوية أو شخصية.

٤. **تحـــذير مـــن النيـــة الدنيويـــة** :مـــن نـــوى بعملـــه الـــدنيا أو أي غـــرض مـــادي مثـــل الـــزواج أو المـــال، فـــإن عملـــه ســـيذهب إلى مـــا نـــوى، ولـــن يحصـــل علـــى الأجر الأخروي الذي يُرجى من الأعمال الصالحة.

٥. **النيـــة أســـاس التمييـــز بـــين الأعمـــال** :يمكـــن أن يكـــون نفـــس العمـــل صـــالحًا أو غـــير صـــالح بنـــاءً علـــى نيـــة الشـــخص، فـــالهجرة قـــد تكـــون إلى الله ورســـوله إذا كانـــت النيـــة كـــذلك، وقـــد تكـــون لأغـــراض دنيويـــة إذا كانـــت النية غير صالحة.

الحـــديث يرشـــد المســـلمين إلى ضـــرورة الـــتفكير في نوايـــاهم وتصـــحيحها لتكـــون خالصـــة لوجـــه الله، ممـــا يجعـــل العمـــل مقبولًـــا ويحصـــل الشـــخص علـــى أجـــره الكامل.

* * *

الحديث الثاني مراتب الدين

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَقَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوْسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيْدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيْدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لاَ يُرَى عَلَيهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلاَ يَعْرِفُهُ مِنا أَحَدٌ حَتى جَلَسَ إِلَى النبِي فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلاَمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ " : الإِسْلاَمُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، وَتُقِيْمَ الصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَصُوْمَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ البَيْتَ إِنِ اِسْتَطَعتَ إِلَيْهِ سَبِيْلاً " قَالَ: صَدَقْتَ. فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَأَخْبِرنِيْ عَنِ الإِيْمَانِ، قَالَ " :أَنْ تُؤمِنَ بِاللهِ، وَمَلاَئِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَالْيَومِ الآخِرِ ، وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ " قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ فَأَخْبِرْنِيْ عَنِ الإِحْسَانِ، قَالَ " :أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ . " قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ ، قَالَ " : مَا الْمَسئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ "قَالَ : فَأَخْبِرْنِيْ عَنْ أَمَارَاتِهَا ، قَالَ " : أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا ، وَأَنْ تَرى الحُفَاةَ العُرَاةَ العَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُوْنَ فِي البُنْيَانِ " ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثتُ مَلِيَّاً ثُمَّ قَالَ

" :يَـا عُمَـرُ أَتَـدْرِي مَـنِ السَّـائِلُ؟ " قُلْـتُ اللهُ وَرَسُـوله أَعْلَـمُ قَـالَ" :فَإِنَّـهُ جِبْرِيْـلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِيْنَكُمْ. " رواه مسلم

قال القاضي عياض رحمه الله: هذا حديث عظيم قد اشتمل على جميع وظائف الأعمال الظاهرة والباطنة، وعلوم الشريعة كلها راجعة إليه، ومتشعبة منه[1]

قال القرطبي – رحمه الله –: فيصلح في هذا الحديث أن يقال فيه: إنه أم السنة؛ لما تضمنه من جمل علم السنة، كما سميت الفاتحة: أم القرآن؛ لما تضمنته من جمل معاني القرآن[2]

حديث مراتب الدين، المعروف بحديث جبريل عليه السلام، يعد من الأحاديث الجامعة في الإسلام، حيث يرشد إلى المراتب الثلاث الأساسية للدين: الإسلام، الإيمان، والإحسان. الحديث يبين لكل مسلم ما يتطلبه كل مرتبة من اعتقادات وأفعال.

وهذه الكلمات يتبين للقارئ والمستمع والمتأمل حكمة النبي صلى الله عليه واله وسلم وكيف عرف وميز السائل وكان جوابه عليه الصلاة والسلام جواب حكيم ودقيق ومختصر.

١_مراتب الدين الثلاث:

- الإسلام (العمل الظاهر) :يتجلى في الأركان الخمسة وهي الشهادتان، الصلاة، الزكاة، الصيام، والحج. هذه الأعمال تمثل العبادة العملية والالتزام الظاهر بأوامر الله.

---

[1] شرح مسلم للقاضي عياض (١/ ٢٠٤ ح ٨).
[2] المفهم شرح مسلم، للقرطبي (١/ ١٥٢).

- الإيمـــان (الاعتقـــاد البـــاطن) :

يتعلـق بالإيمـان القلـبي بمـا أوجبـه الله علـى المسـلمين مـن التصـديق الجـازم بأركـان الإيمـان السـتة: الإيمـان بـالله، ملائكتـه، كتبـه، رسله، اليوم الآخر، والقدر خيره وشره.

- الإحسـان (الإخـلاص والمراقبـة) :وهـو أعلـى مراتـب الـدين، ويتحقـق عنـدما يعبـد المسـلم الله تعـالى كأنـه يـراه، فـإن لم يكـن يـراه، فهـو يـوقن بأن الله جل جلاله يراه.

٢_ ترتيب المراتب يدل على التطور الروحي:

- يبـدأ المسـلم بـالتزام الأعمـال الظـاهرة (الإسـلام)، ثـم يتـدرج إلى تطـوير معتقداتـه وإيمانـه البـاطن (الإيمـان)، ليصـل في النهايـة إلى مرحلـة عليا من الإخلاص والمراقبة الدائمة لله عز وجل (الإحسان).

٣_ الربط بين الظاهر والباطن:

- الحـديث يـربط بـين الجوانـب الظـاهرة مـن الـدين (الأعمـال) والجوانـب الباطنـة (العقيـدة والمراقبـة). لا يكتمـل الـدين إلا بتحقيـق التـوازن بـين العمل والاعتقاد والإخلاص.

٤_ شمولية الدين:

- الحـديث يـدل علـى أن الـدين لـيس مجـرد شـعائر ظاهريـة، بـل هـو نظـام شـامل يغطـي الجوانـب العقائديـة (الإيمـان)، والعبـادات العمليـة (الإسلام)، والمستوى الروحي العميق (الإحسان).

٥_ أهمية الإيمان بالغيبيات:

- الحـديث يؤكـد علـى الإيمـان بـأمور غيبيـة لا يـدركها الإنسـان بحواسـه، مثـل الملائكـة والقـدر، وهـذا يشـير إلى أهميـة التسـليم بمـا جاء به الله ورسوله، حتى وإن كان من الغيبيات.

٦_ المسؤولية الفردية تجاه الدين:

- الحديث يحث المسلم على

السعي للوصول إلى مرتبة الإحسان، والتي تعني مراقبة الله سبحانه وتعالى في السر والعلن، مما يجعل المسلم يعيش بحالة مستمرة من التقوى والخشية من الله سبحانه وتعالى.

٧_ إشارة إلى علامات الساعة:

- يذكر الحديث علامات الساعة الكبرى والصغرى، وهذا يذكّر المسلمين بأهمية الاستعداد ليوم القيامة والعمل على إصلاح أنفسهم ومجتمعاتهم.

٨_ التدرج في الالتزام الديني:

- الإسلام يدعو إلى التدرج في الالتزام بالعبادات والمعتقدات، حيث يبدأ الشخص بتطبيق الأركان الخمسة، ثم يتعمق في إيمانه، حتى يصل إلى حالة الإحسان التي تتطلب رقابة ذاتية دائمة.

٩_ الالتزام الكامل بالدين:

- لتحقيق كمال الدين، يجب على المسلم أن يجمع بين الإسلام (الأعمال)، الإيمان (الاعتقاد)، والإحسان (الإخلاص)، فالدين الإسلامي يشمل الجوانب الثلاثة، ولا يقتصر على جانب دون آخر.

الحديث يوجه المسلمين إلى العناية بالجوانب العملية والعقائدية والروحية للدين، ويحثهم على التدرج في الالتزام بها، ليصلوا في نهاية المطاف إلى مرتبة الإحسان التي تجعلهم يعبدون الله سبحانه وتعالى كأنهم يرونه.

الحديث الثالث أركان الإسلام

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النبي ﷺ يَقُوْلُ " : بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُوْلُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ" هذا الحديث خرجاه في " الصحيحين" "

حديث "بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ" من الأحاديث المهمة التي تلخص أركان الإسلام الأساسية. هذا الحديث يرشد إلى أسس الدين الإسلامي التي يبنى عليها الإيمان والعبادة.

ومن بلاغة النبي صلى الله عليه واله وسلم وحكمته قال بني أي بناء فيجب على المسلم ان يقوم بهذه الاركان .

١. أهمية أركان الإسلام:

الحديث يشير إلى أن الإسلام قائم على خمسة أركان أساسية، وهي مثل الأعمدة التي يقوم عليها البناء، فلا يثبت إيمان الإنسان إلا بتحقيق هذه الأركان. فهذه الأركان تمثل الحد الأدنى من الالتزام العملي الذي يجب على كل مسلم أن يقوم به.

٢. التدرج في الالتزام:

الأركان الخمسة تشمل جوانب متعددة من حياة المسلم، بدايةً من العقيدة (الشهادتين)، إلى العبادات الشخصية (الصلاة، الصيام)، وصولاً إلى

الواجبات الاجتماعية (الزكاة)،

والعبادات الجماعية الكبرى (الحج). هذا يشير إلى التدرج في الاهتمام بشؤون المسلم الروحية والمادية.

٣. الشهادتان (العقيدة الأساسية):

الشهادتان هما أول أركان الإسلام، وتعني الإقرار بوحدانية الله عز وجل وصدق رسوله محمد ﷺ. يشير ذلك إلى أن العقيدة هي الأساس الذي يبنى عليه كل شيء في الإسلام. فبدون التوحيد والإيمان برسالة النبي ﷺ، لا تصح الأعمال الأخرى.

٤. الصلاة (الركيزة الروحية):

الصلاة تأتي بعد الشهادتين، وهي تعبير يومي عن عبادة الله سبحانه واستمرارية التواصل معه. الصلاة تربط الإنسان بخالقه خمس مرات في اليوم، مما يرسخ مراقبة الله عز وجل في حياته اليومية.

٥. الزكاة (التكافل الاجتماعي):

الزكاة هي الركن الذي يربط المسلم بمجتمعه، حيث يُلزم الإسلام المسلمين بالعناية بالفقراء والمحتاجين. هذا الركن يؤكد أهمية العدالة الاجتماعية والمساواة في المجتمع المسلم.

٦. الصوم (التحكم بالذات والإخلاص):

الصوم هو تدريب على الصبر والتحكم بالنفس، بالإضافة إلى كونه عبادة تُظهر الإخلاص لله وحده. من خلال الامتناع عن الطعام والشراب والشهوات خلال شهر رمضان، يتعلم المسلم التقوى وتعزيز علاقته بالله.

٧. الحج (الوحدة والعبادة الجماعية):

الحج هو الركن الذي يجسد الوحدة الإسلامية، حيث يجتمع المسلمون من كل أنحاء العالم في مكان واحد لعبادة الله. الحج يعزز مفهوم الأمة الواحدة ويذكر المسلمين بأهمية الوحدة والتضامن.

٨. الأركان الخمسة أساس النجاة:

هذه الأركان هي الحدود الدنيا التي يجب على كل مسلم الالتزام بها لضمان قبول الإسلام. فمن التزم بها بحق، فإنه يكون على أساس متين من الدين.

٩. التكامل بين الأركان:

الحديث يوضح أن الإسلام ليس مجرد عبادة أو عقيدة فقط، بل هو نظام شامل يغطي الجوانب الروحية (الصلاة والصوم)، والمادية (الزكاة)، والاجتماعية (الحج)، والعقائدية (الشهادتين). وهذا يعكس تكامل الدين الإسلامي في جميع مناحي الحياة.

١٠. الإشارة إلى قوة الإيمان بالعمل:

الحديث يربط بين الإيمان والعمل، حيث إن الأركان الخمسة ليست مجرد أمور اعتقادية، بل أفعال يجب القيام بها. العمل إلى جانب الإيمان هو ما يجعل الإسلام دينًا حيًا في حياة المسلم.

١١. ضرورة الالتزام بالجوانب الظاهرة من الدين:

الأركان الخمسة تعتبر من الأعمال الظاهرة، ويجب على المسلم الالتزام بها علنًا وباطنًا. وهذا يعني أن الإسلام يشمل المظاهر العملية بالإضافة إلى الأمور القلبية.

١٢. الحديث عن العبادات الفردية والجماعية:

بعض الأركان مثل الصلاة والصيام هي عبادات فردية، بينما الزكاة والحج تجمع بين الفردية والجماعية، مما يوضح أن الإسلام يوازن بين الالتزام الشخصي والعلاقات الاجتماعية.

الحديث يوجه المسلمين إلى الالتزام بهذه الأركان الخمسة كأساس للدين ويؤكد على أهمية الجمع بين العقيدة والعمل لتحقيق كمال الإسلام.

الحديث الرابع مراحل الخلق

عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ المَصْدُوْقُ" :إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِيْ بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِيْنَ يَوْمَاً نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُوْنُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ،ثُمَّ يَكُوْنُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ،ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ المَلَكُ فَيَنفُخُ فِيْهِ الرُّوْحَ،وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيْدٌ. فَوَاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُوْنُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَايَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا "رواه البخاري ومسلم.

هذا الحديث يبيّن حكمة النبي ﷺ في وصفه الدقيق لمراحل خلق الإنسان وتكوينه، ويوجد فيه العديد من الحكم التي يمكن استنباطها:

١. التفكر في قدرة الله وعظمته:

الحديث يشير إلى قدرة الله سبحانه المطلقة في خلق الإنسان من نطفة بسيطة وتطورها إلى علقة ثم مضغة، حتى يُنفخ فيه الروح. هذا يدعو المسلم إلى التأمل في خلق الله وعظمته وإحكامه في صنع المخلوقات.

٢. التدريج والتطور في خلق الإنسان:

النبي ﷺ بيّن بدقة مراحل التطور الجنيني للإنسان، وهذا يعكس الحكمة الإلهية في أن كل شيء يتم تدريجيًا وبنظام محكم، مما يعزز الإيمان بأن الله هو الخالق المتحكم بكل شيء.

٣. التأكيد على الروحانية والقضاء والقدر:

الحديث يُبرز جانبًا مهمًا من العقيدة الإسلامية وهو أن الإنسان لا يقتصر على كونه كائنًا ماديًا فقط، بل يُنفخ فيه الروح في مرحلة معينة من خلقه. هذا يدل على أهمية الجانب الروحي في حياة الإنسان.

كما أن القضاء والقدر متمثل في كتابة أربع أمور أساسية قبل ولادة الإنسان: رزقه، أجله، عمله، وهل سيكون شقيًا أم سعيدًا. هذا يعزز مفهوم التسليم لإرادة الله عز وجل.

٤. أهمية النفس الإنسانية وكرامتها:

بمجرد أن يُنفخ في الإنسان الروح، يكتسب كرامة وحرمة عظيمة في الإسلام. هذا يوضح أن الإسلام يعامل الإنسان بكرامة منذ بداياته الأولى، حتى وهو جنين في بطن أمه.

٥. الإشارة إلى الغيب ومحدودية العلم البشري:

الحديث يوضح أن أمورًا مهمة مثل الأجل، الرزق، والعمل مكتوبة عند الله سبحانه قبل ولادة الإنسان، وهذه الأمور غيبية لا يعلمها إلا الله وحده. هذا يعزز إيمان المسلم بأن هناك أمورًا لا يمكن أن يدركها العلم البشري، ويجب التسليم بها.

٦. التذكير بقصر الحياة الدنيا:

عندما يتحدث النبي ﷺ عن تحديد أجل الإنسان منذ ولادته، فإنه يُذكّر الإنسان بقصر الحياة الدنيا وأن مصيره محدد عند الله سبحانه وتعالى . هذا يدفع المسلم للتفكير في الآخرة والعمل لها.

٧. تحفيز الإنسان على العمل الصالح:

على الرغم من أن الأجل والعمل مكتوبان، إلا أن الإنسان لا يعلم ما كُتب له، ولذلك عليه أن يجتهد في العمل الصالح ويسعى للوصول إلى السعادة في الدنيا والآخرة.

٨. توازن بين المادية والروحانية في خلق الإنسان:

الحديث يُظهر أن خلق الإنسان ليس ماديًا فقط، بل هناك جانب روحاني يتمثل في نفخ الروح. هذا التوازن بين الجانبين الجسدي والروحي يعكس الرؤية الشاملة للإسلام لحياة الإنسان.

٩. التأكيد على الحكمة الإلهية في تدبير الكون:

كل مرحلة من مراحل الخلق تتم بأمر الله عز وجل وفي وقت محدد، وهذا يعكس الحكمة الإلهية في خلق الإنسان وفي تدبير شؤون الكون.

حديث مراحل الخلق يحتوي على دروس عميقة في الإيمان، والتفكر في قدرة الله جل جلاله، والتسليم بالقضاء والقدر، كما يحث على العمل الصالح والوعي بأهمية الحياة الروحية إلى جانب المادية.

الحديث الخامس النهي عن الابتداع في الدين

عَنْ أُمِّ المُؤمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ اللهِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ " : مَنْ أَحْدَثَ فِيْ أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ " رواه البخاري ومسلم، وفي رواية لمسلم " مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ"

هذا الحديث من الأحاديث التي تعد من الأصول الكبار العظام، التي ترجع إليها سائر الأحاديث،

حتى قال بعض أهل العلم: بأن هذا الحديث يكون نصف الإسلام، وبعضهم قال: بأن مدار الإسلام على أربعة أحاديث، وذكروا منها هذا، وبعضهم يقول: على خمسة، وبعضهم يقول: على ثلاثة.

والمقصود: أن هذا الحديث على كل تقدير هو واحد من هذه الأحاديث؛ لأنه جمع معان كثيرة لخصت في هذه الجملة القصيرة، والنبي ﷺ قد أعطاه الله سبحانه وتعالى جوامع الكلم، فهذا من جوامع كلمه -عليه الصلاة والسلام-،

حديث النبي ﷺ عن النهي عن الابتداع في الدين يتجلى في قوله: "مَن أَحدَثَ في أمرِنا هذا ما ليس منه فهو رد"، وفي رواية: "من عمل عملًا ليس عليه أمرنا فهو رد". هذا الحديث يعبر عن حكمة نبوية عظيمة تهدف إلى حماية نقاء الدين الإسلامي والمحافظة على تعاليمه كما جاءت من الله تعالى وسنة النبي ﷺ. الحكمة النبوية في النهي عن الابتداع:

حفظ الدين من التحريف والتغيير:

النبي ﷺ حرص على أن يبقى الإسلام على حاله دون إضافات أو تغييرات من البشر. الابتداع في الدين يعني إضافة ما ليس منه، وهذا قد يؤدي بمرور الوقت إلى تشويه الدين وتحريف مقاصده الأصلية.

تحقيق التوحيد الخالص:

الابتداع في الدين قد يؤدي إلى الشرك أو العبادة بغير ما شرع الله سبحانه، وهذا يتنافى مع مبدأ التوحيد الذي يقوم عليه الإسلام. النبي ﷺ أراد أن يبقى التوحيد خالصًا لله دون إدخال ممارسات أو معتقدات جديدة غير منصوص عليها.

الإشارة إلى كمال الدين:

الحديث يُبرز حقيقة أن الدين كامل ولا يحتاج إلى إضافة أو نقص.

الله تعالى أكمل هذا الدين كما قال في القرآن الكريم: "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينًا" (المائدة: ٣).

وبالتالي، أي محاولة للابتداع تعتبر تعديًا على كمال الدين.

التأكيد على اتباع السنة:

النبي ﷺ يدعو في هذا الحديث إلى التمسك بسُنّته وسُنّة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده. وهذا يحث المسلمين على الاهتمام باتباع ما ثبت من أقوال وأفعال النبي ﷺ وعدم الخروج عن تلك الأطر.

الحفاظ على وحدة الأمة:

الابتداع قد يؤدي إلى الانقسام بين المسلمين، حيث يمكن أن ينشأ من الابتداعات فرق ومذاهب تتنازع وتختلف. من خلال النهي عن الابتداع، النبي ﷺ يهدف إلى توحيد الأمة على تعاليم الإسلام الأصلية، مما يمنع الفرقة والاختلاف.

رفض التبعية العمياء والتقليد غير الصحيح:

الابتداع غالبًا ما ينشأ من تقليد غير صحيح أو استحسان عقلاني للأمور دون الالتزام بالنصوص الشرعية. النبي ﷺ أراد أن يحث المسلمين على اتباع النصوص الشرعية وعدم إدخال آرائهم الشخصية أو عادات المجتمعات في الدين.

الحماية من الضلال والزيغ:

الابتداع قد يؤدي إلى انحراف المسلمين عن الطريق المستقيم الذي رسمه الله ورسوله. الحديث يحذر من مثل هذه الانحرافات التي قد تبدو بسيطة في البداية، ولكنها قد تؤدي إلى ضلال كبير على المدى البعيد.

الابتداع يعارض الإخلاص لله:

من الحكمة في النهي عن الابتداع أن العمل المبتدع في الدين قد يكون ناتجًا عن رغبة في التقرب إلى الله، لكن في الحقيقة لا يكون خالصًا لله إذا لم يكن موافقًا للشريعة. فالإخلاص يتطلب التمسك بالكتاب والسنة وليس بالاجتهاد الشخصي.

الابتداع يجعل العبادات غير مقبولة:

النبي ﷺ بيّن بوضوح أن العمل المبتدع "مردود"، أي غير مقبول عند الله. هذه الحكمة تحذر المسلم من أن أي عبادة أو ممارسة دينية ليست على منهاج النبي ﷺ ستذهب هباءً ولن تؤدي إلى القرب من الله سبحانه.

خلاصة الحكمة:

النبي ﷺ أراد من هذا الحديث أن يحمي الدين من أي تحريف أو إضافة قد تؤدي إلى تغييره على مر العصور. حكمة النهي عن الابتداع تكمن في الحفاظ على صفاء العقيدة والشريعة، وفي التأكيد على أن ما جاء به النبي ﷺ كافٍ ووافٍ لحياة المسلمين الدينية والدنيوية. الابتداع

ليس فقط خطرًا على الدين نفسه، بل

على وحدة الأمة وعلى أخلاق وسلوك الأفراد.

الحديث السادس البعد عن مواطن الشبهات

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ النُّعْمَانِ بْنِ بِشِيْر رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ) :إِنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ وَإِنَّ الحَرَامَ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا أُمُوْرٌ مُشْتَبِهَات لاَ يَعْلَمُهُنَّ كَثِيْرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدِ اسْتَبْرأَ لِدِيْنِهِ وعِرْضِه، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الحَرَامِ كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيْهِ. أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى . أَلا وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ، أَلا وإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ وإِذَا فَسَدَت فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ أَلا وَهِيَ القَلْبُ (رواه البخاري ومسلم.

قال الكرماني رحمه الله: أجمع العلماء على عِظَمِ موقع هذا الحديث، وأنه أحد الأحاديث التي عليها مدار الإسلام، قال جماعة: هو ثلث الإسلام، وإن الإسلام يدور عليه وعلى حديث: "الأعمال بالنية"، وحديث: "مِن حُسن إسلام المرء: تركه ما لا يعنيه"، وقال أبو داود السجستاني: يدور على أربعة أحاديث؛ هذه الثلاثة، وحديث: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"[٣]

---

[٣] شرح الكرماني على صحيح البخاري (١/ ٢٠٣)، شرح مسلم للنووي (١١/ ٢٣ ح ١٥٩٩).

هـذا حـديث عظـيم جليـل، وقاعـدة مـن قواعـد الإسـلام، وأصـل مـن أصـول الشـريعة، عليـه لـوائح أنـوار النبـوة سـاطعة، ومشـكاة الرسـالة مضـيئة؛ فهـو مـن جوامـع كلـم الـنبي صـلى الله عليه وسلم[٤]

حـديث الـنبي ﷺ عـن البعـد عـن مـواطن الشـبهات يتجلـى في قولـه" :**إن الحـلال بـيّن وإن** الحـرام بـيّن، وبينهمـا أمـور مشـتبهات لا يعلمهـن كـثير مـن النـاس، فمـن اتقـى الشـبهات فقـد اسـتبرأ لدينـه وعرضـه، ومـن وقـع في الشـبهات وقـع في الحـرام، كـالراعي يرعـى حـول الحمـى يوشـك أن يرتـع فيه. ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه."

الحكمة النبوية في الحديث عن البعد عن مواطن الشبهات:

١. تحقيق السلامة في الدين والعرض:

- الـنبي ﷺ أرشـد المسـلم إلى ضـرورة تجنـب الأمـور المشـتبهة غـير الواضـحة، وذلـك حفاظًـا علـى دينـه (علاقتـه مـع الله) وعرضـه (سمعتـه بـين النـاس). مـن يتجنـب الشـبهات يكـون قـد "اسـتبرأ" لدينـه وعرضـه، أي طلـب الـبراءة والسـلامة منهمـا، فـلا يعـرض نفسـه للحـرام أو يفـتح الباب للانتقاص من سمعته.

٢. الحذر من الانزلاق إلى الحرام:

- الشـبهات تشـبه المنطقـة الفاصـلة بـين الحـلال والحـرام. إذا اسـتمر الإنسـان في الاقـتراب مـن هـذه المنطقـة المشـتبهة، فقـد ينزلـق إلى الحـرام دون أن يشـعر. لـذا، الـنبي ﷺ حـث علـى تجنـب تلـك الأمـور المشتبهة حفاظًا على نقاء الموقف وعدم التعرض للوقوع في المحظور.

[٤] تيسير العلام شرح عمدة الأحكام (٣/ ٢٣٨).

٣. تعزيز التقوى والحذر:

- الحديث يحث المسلم على تقوى الله والحذر في تصرفاته. من يتجنب الشبهات هو شخص يراعي حدود الله ويراقب سلوكه بعناية حتى لا يتعرض للوقوع في المحرمات، ويكون دائمًا في حالة وعي وتيقظ بما يرضي الله.

٤. حماية المجتمع من الفتن واللبس:

- الابتعاد عن الشبهات يساهم في حماية المجتمع من الفتن واللبس. عندما يتجنب الناس الأمور المشتبهة، يقل الجدل والاختلاف حول ما هو حلال أو حرام، مما يعزز الوحدة والتماسك بين المسلمين ويمنع إثارة الشكوك بينهم.

٥. تربية النفس على ضبط الرغبات:

- الابتعاد عن مواطن الشبهات يتطلب قدرة على ضبط النفس، والتحكم في الرغبات، وتجنب الانجراف وراء الشهوات والملذات التي قد تؤدي إلى الشبهات. هذا يعزز من قوة الإرادة لدى المسلم ويقوي إيمانه.

٦. الحكمة في التعامل مع الأمور غير الواضحة:

- النبي ﷺ لم يأمر فقط بتجنب الحرام الصريح، بل أيضًا بتجنب الأمور المشتبهة التي قد لا تكون واضحة للكثير من الناس. هذا يظهر الحكمة في الوقاية من الخطر قبل الوقوع فيه، والتفكير العميق في الأمور قبل اتخاذ أي قرار.

٧. التحذير من التهاون في التعامل مع حدود الله:

- في تشبيه النبي ﷺ للراعي الذي يرعى حول الحمى (المنطقة المحرمة)، يبرز تحذير شديد من التهاون في التعامل مع حدود الله. الاقتراب من المحرمات قد يؤدي بسهولة إلى الوقوع فيها، لذلك ينبغي للمرء الابتعاد عنها قدر المستطاع.

٨. تعزيز مفهوم الورع والتقوى:

- الحديث يشير إلى ضرورة الورع، وهو الابتعاد عما فيه شبهة أو ما قد يثير الريبة في النفس. هذا يعزز مكانة التقوى في حياة المسلم ويجعله دائمًا يسعى للبعد عما قد يكون ضارًا له في الدنيا والآخرة.

٩. تنظيم العلاقة بين الفرد وحقوق الآخرين:

- الابتعاد عن الشبهات لا يحمي فقط دين الشخص، بل أيضًا عرضه وسمعته أمام الناس. فالناس قد يسيئون الظن بمن يتعامل مع الأمور المشتبهة، ما قد يضر بعلاقاته الاجتماعية ويعرضه للانتقادات أو الشكوك.

خلاصة الحكمة:

النبي ﷺ أراد من هذا الحديث أن يحث المسلمين على الحرص الشديد في التعامل مع الحياة اليومية، وعدم الاكتفاء بالابتعاد عن الحرام الصريح فقط، بل أيضًا تجنب أي أمور مشكوك فيها قد تؤدي إلى المحظور. هذه الحكمة تدعو إلى التحلي بالتقوى والورع، وتحقيق السلامة في الدنيا والآخرة من خلال البعد عن الشبهات.

الحديث السابع الدين النصيحه

عَنْ أَبِي رُقَيَّةَ تَمِيْم بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النبي ﷺ قَالَ:(الدِّيْنُ النَّصِيْحَةُ قُلْنَا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: للهِ، ولكتابه، ولِرَسُوْلِهِ، وَلأَئِمَّةِ المُسْلِمِيْنَ، وَعَامَّتِهِمْ) رواه مسلم.

قال النووي رحمه الله في شرحه على صحيح مسلم (٢ /٣٧): "هذا حديث عظيم الشأن، وعليه مدار الإسلام، وأما ما قاله جماعات من العلماء: إنه أحد أرباع الإسلام؛ أي: أحد الأحاديث الأربعة التي تجمع أمور الإسلام – فليس كما قالوه، بل المدار على هذا وحده"؛ اهـ .

•والنصيحة فرض كفاية، إذا قام بها من يكفي سقَط عن غيره، وهي لازمة على قدر الطاقة؛ شرح الأربعين النووية (١ /٣١).

يُعد من الأحاديث الجامعة في الإسلام التي تلخص جانبًا كبيرًا من تعاليم الدين وأخلاقياته.

الحكمة النبوية في حديث "الدين النصيحة:"

١. **إظهار أهمية النصيحة كركن أساسي في الدين:**

- النبي ﷺ جعل النصيحة جوهر الدين، مما يوضح أن الإسلام ليس فقط عبادة فردية أو شعائر، بل هو أيضًا التزام أخلاقي تجاه الله والناس. النصيحة هي تعبير عن صدق المسلم في علاقته مع ربه ومع الناس

٢. **تعزيز مفهوم الإخلاص في العبادات والمعاملات:**

- النصيحة لله تعني الإخلاص له في العبادة، والعمل وفق أوامره واجتناب نواهيه. هذا يبين أن الدين مبني على الإخلاص والنية الصافية تجاه الله، فلا تقبل الأعمال إلا إذا كانت خالصة لوجهه الكريم.

٣. **التأكيد على ضرورة الالتزام بالقرآن الكريم:**

- النصيحة لكتاب الله تشمل الإيمان به، وتلاوته، والعمل بأحكامه، والدعوة إليه. النبي ﷺ حث على جعل القرآن منهجًا للحياة، والالتزام بتعاليمه كمرجع في كل أمور الدنيا والدين.

٤. **الاقتداء بالسنة والعمل بها:**

- النصيحة لرسول الله ﷺ تتجلى في اتباع سنته والعمل بتوجيهاته، ومحبته، والدعوة إلى الاقتداء به. النبي ﷺ أراد أن يؤكد على أن اتباع سنته جزء أساسي من النصيحة في الدين.

٥. **توحيد الأمة وتعزيز التعاون بين المسلمين:**

- النصيحة لأئمة المسلمين وعامتهم تهدف إلى تقوية الروابط بين المسلمين، سواء كانوا حكامًا أو محكومين. نصيحة الأئمة تكون بطاعتهم في المعروف، ودعوتهم إلى الحق، ومساندتهم فيما يخدم مصلحة الأمة. النصيحة لعامة المسلمين تعني الإحسان إليهم، ومساعدتهم، وتوجيههم للخير

٦. **الحفاظ على وحدة المجتمع:**

- النبي ﷺ أدرك أهمية النصيحة في بناء مجتمع إسلامي قوي ومتماسك، قائم على المحبة والتعاون والإرشاد. النصيحة الصادقة تؤدي إلى تصحيح الأخطاء وإصلاح الأحوال بين الناس، مما يعزز الوحدة والاستقرار.

٧. **تحفيز المسلم على النهوض بمسؤولياته الاجتماعية:**

- الإسلام ليس دينًا فرديًا فقط، بل هو دين جماعي يحث المسلم على التفاعل مع مجتمعه. من خلال النصيحة، يسعى المسلم لتقديم ما يفيد الآخرين ويرشدهم إلى ما فيه خير الدنيا والآخرة.

٨. **التحذير من الغش والخداع:**

- النصيحة الصادقة تتنافى مع الغش والخداع. النبي ﷺ يعلّم المسلمين أن النصح هو عكس الغش، فالمسلم الذي ينصح يكون محبًا للخير لغيره كما يحبه لنفسه، ولا يخفي عنهم ما يفيدهم أو يدفع عنهم الضرر.

٩. **الارتقاء بالعلاقات الإنسانية:**

- من خلال النصيحة، تترقى العلاقات بين الناس إلى مستويات أعلى من الثقة والتعاون والاحترام المتبادل. النبي ﷺ أشار إلى أن النصيحة هي صلب الدين، لأنها تقوي الصلة بين المسلم وربه، وبين المسلمين بعضهم البعض.

خلاصة الحكمة:

النبي ﷺ أراد بهذا الحديث أن يجعل النصيحة الصادقة والتوجيه البناء جزءًا لا يتجزأ من حياة المسلم. النصيحة ليست مجرد كلمات، بل هي مسؤولية اجتماعية ودينية، تهدف إلى الإصلاح والخير والتوجيه إلى الطريق المستقيم. وهي تعبير عن الصدق والإخلاص في التعامل مع الله وكتابه ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم، مما يؤدي إلى بناء مجتمع قوي قائم على القيم الإسلامية العالية.

الحديث الثامن حرمة دم المسلم وماله

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ قَالَ) :أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُوْلُ اللهِ وَيُقِيْمُوْا الصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءهَمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّ الإِسْلاَمِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ تَعَالَى (رواه البخاري ومسلم

حديث النبي ﷺ عن حرمة دم المسلم وماله جاء في قوله ﷺ" :**كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه** ."هذا الحديث يُبرز قيمة عظيمة في الإسلام وهي حرمة المسلم وحقوقه، ويضع قواعد أساسية لحفظ المجتمع الإسلامي واستقراره.

الحكمة النبوية في حديث حرمة دم المسلم وماله:

١. **تعزيز مبدأ حرمة الدماء:**

- الإسلام جاء ليؤكد على قيمة الحياة البشرية وحرمتها. النبي ﷺ أوضح أن دم المسلم حرام، مما يعني تحريم الاعتداء على حياته بأي

شكل من الأشكال. هذا يهدف إلى

حماية الأرواح ومنع سفك الدماء بغير حق، وهو جزء من دعوة الإسلام إلى السلم والأمان

٢. **حفظ الأمن والاستقرار في المجتمع:**

- بتحريم الاعتداء على الدماء والأموال، النبي ﷺ أسس لمجتمع آمن ومستقر يقوم على الاحترام المتبادل بين أفراده. عندما يشعر الجميع بأن حياتهم وأموالهم في أمان، يسود المجتمع السكينة والطمأنينة.

٣. **تحريم السرقة والغش والاعتداء على حقوق الآخرين:**

- المال في الإسلام له قيمة كبيرة، ويجب حفظه وعدم التعدي عليه بغير حق. النبي ﷺ أكد حرمة مال المسلم، سواء كان ذلك عن طريق السرقة أو الاحتيال أو الغش. هذه التعاليم تمنع الفوضى المالية وتحفظ حقوق الأفراد.

٤. **حفظ الكرامة والشرف:**

- النبي ﷺ لم يقتصر على حرمة الدم والمال، بل أضاف العرض (الكرامة والشرف). الإسلام يحرص على حماية سمعة الفرد وكرامته من أي اعتداء أو انتقاص. هذا يعزز من الاحترام بين الناس ويمنع الإساءة أو التشهير.

٥. **تحقيق العدالة في المجتمع:**

- من خلال تحريم الاعتداء على الدم والمال والعرض، النبي ﷺ أسس لمبدأ العدالة الاجتماعية. فلا يجوز لأحد أن يتجاوز على حقوق

الآخرين، وهذه المبادئ تعزز من
شعور الناس بالعدالة والمساواة في الحقوق والواجبات.

٦. **التحذير من الظلم والاعتداء:**

- الظلم من أكبر المحرمات في الإسلام، والاعتداء على دم المسلم أو ماله أو عرضه هو صورة من صور الظلم البشعة. النبي ﷺ أراد من هذا الحديث أن يحذر المسلمين من مغبة الظلم وآثاره السلبية على الفرد والمجتمع.

٧. **بناء مجتمع قائم على الثقة والاحترام:**

- عندما يلتزم أفراد المجتمع بمبدأ حرمة الدم والمال والعرض، يتكون مجتمع مبني على الثقة والاحترام المتبادل. هذا يساهم في تعزيز العلاقات الإنسانية وتحقيق التلاحم بين أفراد المجتمع.

٨. **التأكيد على مسؤولية المسلم تجاه أخيه المسلم:**

- الإسلام دين الأخوة والمحبة. النبي ﷺ من خلال هذا الحديث يشير إلى أن كل مسلم مسؤول عن حماية حقوق أخيه المسلم، سواء في دمه أو ماله أو عرضه، وأن هذه المسؤولية تعزز روح التعاون والتكافل في المجتمع.

٩. **تشجيع الصلح والتسامح:**

- بتحريم الدم والمال والعرض، النبي ﷺ يحث المسلمين على تجنب النزاعات والصراعات، ويدعو إلى الصلح والتسامح وحل المشاكل بطرق سلمية. هذا يجعل من الإسلام دينًا يدعو إلى حل النزاعات بالحكمة والعدل.

خلاصة الحكمة:

حديث النبي ﷺ عن حرمة دم المسلم وماله وعرضه هو أساس للحفاظ على حقوق الأفراد والمجتمع في الإسلام. النبي ﷺ أراد من هذا الحديث أن يضع مبادئ أساسية لحفظ الأرواح، والأموال، والكرامة، وأن يُنشئ مجتمعًا يقوم على العدل، والأمان، والاحترام المتبادل. هذه المبادئ تضمن السلم الاجتماعي وتمنع الظلم والاعتداء، مما يؤدي إلى بناء مجتمع متماسك وآمن.

الحديث التاسع النهي عن كثرة السؤال والتشدد

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ) :مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ (رواه البخاري ومسلم

حديث النبي ﷺ عن النهي عن كثرة السؤال والتشدد جاء في قوله" :ذَروني ما تركتُكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرةِ سؤالِهم واختلافِهم على أنبيائِهم، فإذا أمرتُكم بشيءٍ فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتُكم عن شيءٍ فاجتنبوه."

الحكمة النبوية في حديث النهي عن كثرة السؤال والتشدد:

١. التيسير ورفع الحرج عن الأمة:

- النبي ﷺ أراد من هذا الحديث أن يُظهر أن الدين يسر وليس عسرًا. الإسلام جاء ليكون سهلًا في التكاليف الشرعية، ولا يهدف إلى إدخال الناس في مشقة. كثرة السؤال والتشدد قد تؤدي إلى تعقيد الأمور وجعلها أصعب مما هي عليه في الواقع.

٢. الابتعاد عن التكلف الزائد في الأمور الدينية:

- النهي عن كثرة السؤال يشير إلى ضرورة تجنب التكلف والمبالغة في البحث عن تفاصيل قد لا تكون مهمة. النبي ﷺ أراد من المسلمين أن يركزوا على جوهر العبادة والمعاملات، لا على التفاصيل الدقيقة التي قد تؤدي إلى تعقيد الدين.

٣. التحذير من التشدد المؤدي إلى الهلاك:

- النبي ﷺ حذر من أن التشدد في الدين وكثرة السؤال غير الضروري كانت سببًا في هلاك الأمم السابقة. هذه الحكمة توضح أن التشدد قد يؤدي إلى العجز عن اتباع الدين بشكل صحيح، وربما يؤدي في النهاية إلى تركه أو عدم القدرة على التعايش معه.

٤. تشجيع المسلم على الاعتدال والوسطية:

- الإسلام دين الوسطية، والنبي ﷺ أرشد إلى عدم التشدد أو التساهل الزائد. هذا الحديث يعزز مبدأ الاعتدال في الدين، حيث يجب على المسلم أن يتبع أوامر الله بقدر استطاعته، وأن يتجنب المحرمات بشكل كامل دون أن يحمل نفسه ما لا طاقة له به.

٥. حماية المسلمين من الوقوع في الجدل العقيم:

- كثرة السؤال قد تؤدي إلى الجدل العقيم والخلافات حول الأمور التي قد تكون غير جوهرية. النبي ﷺ أراد من المسلمين تجنب مثل هذه الجدالات التي قد تفرقهم وتشتتهم، والالتزام بما هو واضح ومهم.

٦. تقدير نعمة الوحي والتوجيه الرباني:

- الإسلام جاء بوحي من الله ليكون هداية للناس، والنبي ﷺ أوضح أن المؤمن يجب أن يقبل التوجيهات الإلهية كما هي دون التشدد في

السؤال عن تفاصيل لم ترد في الشريعة. هذا يحث المسلم على الثقة بحكمة الله وتدبيره.

٧. تشجيع المسلمين على التركيز على العمل والالتزام:

- النبي ﷺ في هذا الحديث يدعو المسلمين إلى التركيز على العمل بما يستطيعون من الطاعات وأداء الفرائض، بدلاً من الانشغال بالأسئلة غير الضرورية التي قد تستهلك الوقت والجهد بدون فائدة.

٨. التوجيه إلى فهم المرونة في التكليف:

- النبي ﷺ بيّن أن الأوامر الشرعية يجب أن تُؤدى بقدر الاستطاعة، وهو مبدأ يُظهر رحمة الإسلام ومرونته. المسلم ليس مطالبًا بما لا يستطيع فعله، ويجب عليه أن يتجنب ما نهي عنه بشكل كامل. هذه المرونة تحمي المسلم من الشعور بالضغط والتشدد.

٩. تجنب الدخول في الأمور الغيبية أو المحظورة:

- بعض الأسئلة قد تتعلق بأمور غيبية أو غير قابلة للفهم البشري، وكثرة السؤال عن هذه الأمور قد تقود إلى التشويش والتشدد. النبي ﷺ أرشد المسلمين إلى عدم الخوض في مثل هذه المسائل، والتركيز على الأمور التي يمكن العمل بها وتحقيق الفائدة منها.

خلاصة الحكمة:

النبي ﷺ من خلال هذا الحديث أراد أن يرسخ مبدأ التيسير والاعتدال في الدين، ويحذر من التشدد الذي يؤدي إلى العجز والهلاك. الإسلام دين يراعي قدرات الناس وظروفهم، ويحث على العمل بما يستطيع المسلم القيام به، مع تجنب المحرمات دون الدخول في تفاصيل معقدة أو الجدل في أمور غير ضرورية. هذه الحكمة تضمن للمسلم حياة دينية متوازنة ومستقرة.

الحديث العاشر سبب إجابة الدعاء

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ : (إِنَّ اللهَ تَعَالَى طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبَاً وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ المُؤْمِنِيْنَ بِمَا أَمَرَ بِهِ المُرْسَلِيْنَ فَقَالَ : (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً) (المؤمنون: الآية٥١ (، وَقَالَ) :يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ) (البقرة: الآية١٧٢ (ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيْلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ ،وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لذلك) رواه مسلم.

حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ اللهَ تَعَالَى طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبَاً» (رواه مسلم) يحمل في طياته عدة حكم عظيمة تتعلق بطهارة النفس والعمل الصالح وقبول العبادة والدعاء. من هذه الحكم:

١. **طهارة المصدر والعمل** :هذا الحديث يشير إلى أن الله لا يقبل إلا الأعمال الطيبة التي تتسم بالصدق والإخلاص، والمرتبطة بمصادر حلال. الأعمال التي تكون من مصادر غير شرعية مثل المال الحرام لا تُقبل، حتى وإن كانت على ظاهرها جيدة. فعلى الإنسان أن يتحرى الحلال في كسبه وفعله.

٢. **أهميـــة الإخـــلاص** :الطيـــب في العمـــل لا يقتصـــر علـــى الشـــكل الظـــاهري، بـــل يـــرتبط بنيـــة الإنســـان وإخلاصـــه. الله تعـــالى لا يقبـــل الأعمـــال الـــتي يتخللـــها ريـــاء أو نفـــاق، وإنما يقبل الأعمال التي تتم بقلب صادق ونية خالصة.

٣. **التقـــوى والـــورع** :الحـــديث يحـــث علـــى الـــورع والتقـــوى في كـــل جوانـــب الحيـــاة، ســـواء في العمـــل أو المعـــاملات أو العبـــادات. فالمســـلم مـــأمور بـــأن يكـــون طيبـــا في قولـــه وفعلـــه، ويتجنـــب مـــا يُـــدنس نفســـه مـــن معـــاصٍ وآثام.

٤. **أثـــر الطيـــب في اســـتجابة الـــدعاء** :كمـــا ورد في تكملـــة الحـــديث، أن مـــن أســـباب عـــدم اســـتجابة الـــدعاء أن يكـــون الشـــخص متغـــذيا مـــن الحـــرام. فالمطعم الحلال والنفس الطيبة يؤديان إلى بركة في الدعاء والعمل.

٥. **تعزيـــز الأخـــلاق الحســـنة** :يـــدعو هـــذا الحـــديث إلى التحلـــي بـــالأخلاق الطيبـــة، حيـــث أن قبـــول العمـــل عنـــد الله لا يعتمـــد علـــى الكـــم فقـــط بـــل على الجودة المرتبطة بالقيم والمبادئ الأخلاقية.

إذن، هـــذا الحـــديث يُـــبرز علاقـــة وثيقـــة بـــين صـــفاء البـــاطن والعمـــل الحســـن، ويحث على السعي لتحقيق الطيب في كل جوانب الحياة.

الحديث الحادي عشر اترك ما شككت فيه

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بنِ عَلِيّ بنِ أبِي طالبٍ سِبْطِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَرَيْحَانَتِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَفِظْتَ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ) : دَعْ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لاَ يَرِيْبُكَ (رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

حديث النبي ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لاَ يَرِيْبُكَ» (رواه الترمذي والنسائي)، يحمل حكمة عظيمة تتعلق بالورع وتجنب الشبهات. وفيما يلي بعض الحكم المستخلصة من هذا الحديث:

١. التحري في الأمور: الحديث يحث على الابتعاد عن الأمور المشكوك فيها والتي قد تكون موضع شك أو ريبة، والتركيز على ما هو واضح ومأمون. هذا يعزز نهجًا يتسم بالتأكد والتحقق قبل القيام بأي فعل، سواء كان ذلك في العبادات أو المعاملات أو الأخلاق.

٢. تجنب الشبهات: يشير الحديث إلى أهمية تجنب الأمور التي تثير الشكوك أو تحتمل الحلال والحرام، حتى لا يقع الإنسان في الخطأ. النبي ﷺ يعزز مبدأ الورع، حيث يقول في حديث آخر: «فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه» (رواه البخاري ومسلم). الابتعاد عن الشبهات يقي الإنسان من الوقوع في الحرام ويسهم في سلامة دينه وأخلاقه.

٣. تحقيق الطمأنينة النفسية: عندما يترك الإنسان ما يريبه ويلجأ إلى الأمور التي لا تثير في نفسه القلق أو الشك، فإنه يعيش في سلام

داخلي وراحة نفسية. الريبة قد تؤدي إلى القلق والتوتر، بينما الوضوح في الأمور يولد الطمأنينة والسكينة.

٤. تعزيز الحذر في الدين والدنيا: الحديث يشجع المسلم على توخي الحذر في تعاملاته اليومية وفي التزامه الديني. هذا الحذر ليس خوفًا، بل هو اهتمام بالتفاصيل لضمان أن تكون جميع الأعمال ضمن ما هو مشروع ومأمون.

٥. التمييز بين الحق والباطل: يتضمن الحديث دعوة لليقظة والوعي بالحق والباطل، فالمؤمن الحريص يكون دائم التمييز بين ما هو واضح جلي وما هو غامض ومثير للشك، مما يعزز عنده البصيرة في الأمور.

في المجمل، هذا الحديث يدعو إلى التحلي بالورع والحذر في كل الأمور، سواء في الدين أو في الحياة العملية، وهو توجيه نبوي نحو العيش بسلامة قلبية واطمئنان داخلي.

الحديث الثاني عشر الاشتغال بما يفيد

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) : مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيْهِ (حديثٌ حسنٌ، رواه الترمذي وغيره هكذا.

حديث النبي صلى الله عليه وسلم : يحمل في طياته حكمة عظيمة تتعلق بالتوجيه الأخلاقي والروحاني للمسلم. ويشير إلى أن من علامات كمال إسلام الشخص أن يبتعد عن الأمور التي لا تعنيه، سواء كانت في القول أو الفعل. ومن الحكم التي يمكن استنباطها من هذا الحديث:

١. **التركيز على ما هو مفيد** :الحديث يشير إلى أهمية التركيز على ما يعود على الإنسان بالنفع في دينه ودنياه، وترك الأمور التي لا قيمة لها. هذا يساعد المسلم على تنظيم حياته بطريقة تحقق له الفائدة وتبعده عن الانشغال بما لا يفيده.

٢. **تحقيق التوازن والهدوء النفسي** :الابتعاد عن الأمور التي لا تعني الشخص يساعد على تحقيق السكينة والطمأنينة النفسية. التدخل في شؤون الآخرين أو الانشغال بما لا يهم الإنسان يؤدي إلى التوتر والقلق، بينما التركيز على الأمور الجوهرية يعزز الاستقرار الداخلي.

٣. **الابتعاد عن الفضول واللغو** :يدعو الحديث إلى تجنب الفضول والتطفل على شؤون الآخرين، وهو أمر يعزز الأخلاق الرفيعة ويجنب الإنسان الوقوع في الغيبة أو النميمة أو المشاكل الاجتماعية. ترك ما لا يعني الشخص يعزز علاقات قائمة على الاحترام المتبادل.

٤. **تعزيز العزيمة والانضباط الذاتي** :

هذا الحديث يعكس أهمية الانضباط الذاتي في حياة المسلم. حينما يتجنب الشخص الانخراط في ما لا يعنيه، فإنه يظهر مستوى عالياً من السيطرة على نفسه وتركيزه على أهدافه.

٥. **دليل على حسن الإسلام** :النبي ﷺ أشار إلى أن ترك ما لا يعني الشخص من علامات حسن الإسلام. فالمسلم الذي يتمتع بحسن الخلق يكون حريصًا على عدم إضاعة وقته وجهده فيما لا يفيده، ويحرص على تحسين علاقته مع الله ومع الناس.

٦. **تنمية العلاقات الاجتماعية الإيجابية** :عندما يترك المسلم ما لا يعنيه، فإنه يعزز من سمعته الجيدة بين الناس ويحظى باحترامهم، لأنه لا يتدخل في ما ليس له به علاقة ولا يثير المشكلات.

هذا الحديث يقدم نصيحة نبوية ثمينة للارتقاء بحياة المسلم، إذ يدعوه إلى التركيز على ما هو مفيد ونافع وترك ما لا يعنيه، مما يعزز من كمال إسلامه ويحقق له حياة أكثر استقرارًا وسعادة

الحديث الثالث عشرمن كمال الإيمان

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ خَادِمِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ عَنِ النبي ﷺ قَالَ) :لاَ يُؤمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيْهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ (رواه البخاري ومسلم

حديث النبي ﷺ : يعكس حكمة عظيمة تتعلق بجوهر الإيمان الحقيقي وأخلاقيات التعامل مع الآخرين. من هذه الحكمة:

١. **ترسيخ مبدأ المحبة والتآزر** :الحديث يشير إلى أن كمال الإيمان لا يتحقق إلا إذا اتسم المسلم بمشاعر المحبة تجاه الآخرين، فهو يُحب لهم الخير مثلما يحبه لنفسه. هذا يعزز روح التعاون والتراحم في المجتمع، ويجعل المسلمين يعيشون في سلام داخلي واجتماعي.

٢. **تنمية الإيثار والتضامن** :الدعوة إلى حب الخير للآخرين تعزز فضيلة الإيثار، حيث أن المؤمن لا يقتصر على تحقيق مصالحه الشخصية فقط، بل يسعى إلى تحقيق مصالح الآخرين أيضًا. هذا يجعل المسلم يعيش بروح التضامن مع إخوانه ويعمل من أجل رفاهيتهم وسعادتهم.

٣. **تأكيد على وحدة الأمة** :الحديث يعزز الشعور بالوحدة بين المسلمين، إذ أن حب الخير للآخرين يعني السعي لرفع مستواهم المعنوي والمادي، ما يساهم في بناء مجتمع متماسك ومترابط. فالنجاح والسعادة يجب أن يكونا مشتركين بين جميع أفراد الأمة.

٤. **التخلص من الأنانية والحسد** :حب الخير للآخرين يعني الابتعاد عن مشاعر الأنانية والحسد، التي قد تدفع الإنسان للتمني بزوال

النعمة عن غيره. الإيمان الحقيقي

يقتضي أن تكون النفس طاهرة من هذه المشاعر السلبية، وأن تتمنى الخير للجميع.

٥. **دليل على صدق الإيمان** :الحديث يبين أن الإيمان ليس مجرد أقوال أو شعائر، بل هو أخلاق وسلوك عملي. فإذا أحب المسلم لأخيه ما يحب لنفسه، فهذا دليل على صدق إيمانه وتكامله. فالإيمان هنا يتجلى في أفعال المحبة والعطاء للآخرين.

٦. **تحقيق العدالة الاجتماعية** :محبة الخير للآخرين تدفع المؤمن إلى أن يسعى لتحقيق العدالة في المجتمع، فيحرص على ألا يأخذ شيئًا على حساب غيره، ويعمل لتحقيق التوازن بين مصالحه ومصالح الآخرين.

في المجمل، هذا الحديث النبوي يدعو إلى التحلي بأسمى معاني الإنسانية، حيث يجعل من المحبة للآخرين معيارًا لصدق الإيمان ويضع أساسًا متينًا للتعامل الأخلاقي بين الناس.

الحديث الرابع عشر متى يهدر دم المسلم؟

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ) : لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِيْنِهِ المُفَارِقُ للجمَاعَةِ (رواه البخاري ومسلم.

حديث النبي ﷺ: يوضح أن النبي ﷺ أراد من هذا الحديث بيان أن الدماء معصومة في الإسلام، وأن حياة المسلم محمية ولا يجوز المساس بها إلا في حالات استثنائية تضبطها الشريعة. الحكمة التي أرادها النبي ﷺ تتلخص في عدة نقاط:

١. **حماية الحياة البشرية**: الإسلام جاء ليصون النفس البشرية، ويعتبر القتل من أكبر الجرائم. هذا الحديث يبين أن الأصل هو عصمة دم المسلم، ولا يباح إلا في حالات نادرة جدًا ومحددة بالشرع.

٢. **تحقيق العدالة**: الحالات الثلاث المذكورة في الحديث تمثل جرائم خطيرة تهدد المجتمع وأمنه، ولذلك شرع الإسلام القصاص فيها كجزء من تحقيق العدالة. هذه الحالات تشمل:

- **الثيب الزاني**: وهو الشخص المتزوج الذي يرتكب الزنا، وذلك لما يترتب عليه من خيانة زوجية وتفكك أسري وأخلاقي.
- **النفس بالنفس**: أي القتل العمد، وفيه يطبق القصاص لضمان حق القتيل وأسرته ومنع انتشار الفوضى والعدوان.

- **التـــــارك لدينـــــه المفـــــارق للجماعـــة** :وهـــو الشـــخص الـــذي يـــترك الإســـلام ويعـــادي المجتمـــع المسلم، ما يُعتبر تهديدًا لأمن واستقرار المجتمع.

٣. **الحفـــاظ علـــى النظـــام العـــام** :الحـــديث يعكـــس حـــرص الإســـلام علـــى حمايـــة المجتمـــع مـــن الجـــرائم الكـــبرى الـــتي تزعـــزع النظـــام الاجتمـــاعي. فالحـــدود المـــذكورة في الحـــديث تمثـــل إجـــراءات للحفـــاظ علـــى النظـــام وحماية حقوق الآخرين.

٤. **الـــردع والتحـــذير** :ذكـــر الـــنبي ﷺ هـــذه الحـــالات الـــثلاث لتحـــذير المســـلمين مـــن الوقـــوع في الجـــرائم الـــتي تـــبرر إهـــدار الـــدم، مـــا يعـــزز الـــردع ويقلل من انتشار الجرائم الخطيرة.

٥. **الالتـــزام بالشـــريعة** :الـــنبي ﷺ أوضـــح أن هـــذه الأحكـــام ليســـت بيـــد البشـــر، بـــل هـــي تشـــريعات إلهيـــة لضـــمان تحقيـــق العدالـــة وحفـــظ الحقـــوق. ولا يجـــوز للإنســـان أن يطبـــق هـــذه الأحكـــام خـــارج نطـــاق الشريعة والقضاء الإسلامي.

في المجمـــل، أراد الـــنبي ﷺ مـــن هـــذا الحـــديث التأكيـــد علـــى أن دم المســـلم محـــرم، ولا يبـــاح إلا في حـــالات قصـــوى وفقًـــا لأحكـــام الشـــريعة الإســـلامية، بهـــدف تحقيـــق العدالـــة وحمايـــة المجتمـــع

الحديث الخامس عشر اكرام الضيف

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ) :مَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرَاً أَو لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، ومَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِاللهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ (رواه البخاري ومسلم.

حديث النبي ﷺ : يحتوي على حكم عظيمة تربط بين الإيمان بالله واليوم الآخر وسلوك المسلم في حياته اليومية. ومن هذه الحكم:

١. **ضبط اللسان والقول الحسن:**

النبي ﷺ يربط الإيمان بالله واليوم الآخر بالتحكم في الكلام، فيحث المسلم على قول الخير أو الصمت. الحكمة هنا هي أن اللسان قد يكون سببًا للخير أو الشر، والكلمة تحمل تأثيرًا كبيرًا، لذا من الأفضل أن يتحدث المسلم بكلام مفيد ونافع أو يلتزم الصمت حتى لا يقع في الخطأ أو الإثم.

٢. **تعزيز الإحسان إلى الجار:**

إكرام الجار من أخلاق الإسلام الأساسية. فالجار هو شخص قريب يتأثر بشكل مباشر بسلوك المسلم. النبي ﷺ يشير إلى أن الإيمان الكامل يظهر في حسن معاملة الجار، سواءً في الكلمة الطيبة، المعاملة الحسنة، أو تقديم العون عند الحاجة. وهذا يعزز الروابط الاجتماعية ويُحافظ على استقرار المجتمع.

٣. **إكـــــــــــرام الضـــــــــــيف:**

الـنبي ﷺ يحـث علـى إكـرام الضـيف، وهـو مظهـر مـن مظـاهر الكـرم والضـيافة الـتي كانـت قيمًـا أصـيلة في المجتمـع العربـي قبـل الإسـلام، وعززهـا الإسـلام كمظهـر مـن مظـاهر الإيمـان. إكـرام الضـيف يـدل علـى السـخاء وحسـن التعامـل مـع الآخـرين، وهـو جـزء مـن مكـارم الأخـلاق التي يجب أن يتحلى بها المسلم.

٤. **التكامـــــــــــل بـــــــــــين الإيمـــــــــــان والأخـــــــــــلاق:**

الحـديث يظهـر أن الإيمـان بـالله واليـوم الآخـر لـيس مجـرد عقيـدة داخليـة، بـل يجـب أن يتجلـى في السـلوك العملـي اليـومي. فالإيمـان الحقيقـي يظهـر مـن خـلال تعامـل المسـلم مـع الآخـرين، سـواءً بـالكلام أو التعامل الحسن مع الجيران والضيوف.

٥. **بنـــــــــــاء مجتمـــــــــــع متماســـــــــــك:**

بتوجيـه المسـلمين إلى الإحسـان في القـول والمعاملـة، يهـدف الحـديث إلى بنـاء مجتمـع متحـاب ومتكـاتف يقـوم علـى القـيم الأخلاقيـة العاليـة. حسـن التعامل مع الجار والضيف يخلق بيئة من الألفة والاحترام المتبادل.

٦. **الاســـــــــــتعداد ليـــــــــــوم الحســـــــــــاب:**

الـربط بـين الإيمـان بـاليوم الآخـر وحسـن السـلوك يشـير إلى أن المسـلم يجـب أن يعـي أن كـل فعـل أو قـول يُحاسـب عليـه يـوم القيامـة. فحسـن معاملة الآخرين هو من الأمور التي تنعكس إيجابًا في ميزان الحسنات.

باختصـار، هـذا الحـديث يوجـه المسـلم إلى أن يظهـر إيمانـه عـبر سـلوكياته مـع النـاس، في الكـلام الطيـب، والإحسـان إلى الجـيران، والكـرم مـع

الضـــــيوف، بمـــــا يعـــــزز العلاقـــــات الاجتماعية الطيبة ويحقق السعادة والسكينة في المجتمع.

الحديث السادس عشر النهي عن الغضب

عَـــنْ أَبِـــي هُرَيْـــرَةَ رَضِـــيَ اللهُ عَنْـــهُ أَنَّ رَجُـــلاً قَـــالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَوصِنِي، قَالَ(لاَ تَغْضَبْ). رواه البخاري

حـــديث الـــنبي ﷺ: يحمـــل حكمـــة عظيمـــة تتعلـــق بـــالتحكم في العواطـــف والانفعـــالات، وخاصـــة الغضـــب، الـــذي يعـــد مـــن أقـــوى المشـــاعر الـــتي قـــد تـــؤدي إلى أضـــرار كـــبيرة علـــى الإنســـان والمجتمـــع. ومـــن الحكـــم المســـتفادة مـــن هـــذا الحديث:

١. **التحكم في النفس:**

النبي ﷺ يوجه المسلم إلى ضرورة السيطرة على مشاعر الغضب وعدم الاستسلام لها. الغضب يمكن أن يؤدي إلى تصرفات غير عقلانية أو قرارات خاطئة، لذلك من الحكمة أن يتعلم الإنسان كيف يتحكم في نفسه عند الغضب.

٢. **الحفاظ على العلاقات الاجتماعية:**

الغضب غالبًا ما يؤدي إلى مشكلات في العلاقات بين الناس، سواء في الأسرة أو المجتمع. تجنب الغضب يسهم في تعزيز التفاهم والتسامح بين الأفراد، ويمنع حدوث الخلافات والنزاعات التي قد تفسد العلاقات.

٣. **التقليل من الآثار السلبية:**

الغضب إذا لم يُتحكم فيه يمكن أن يؤدي إلى تصرفات مدمرة، مثل الاعتداء اللفظي أو الجسدي، أو اتخاذ قرارات متهورة قد يندم عليها الشخص لاحقًا. النبي ﷺ يدعو المسلم إلى كبح الغضب لتجنب هذه العواقب السلبية.

٤. **تهذيب النفس والأخلاق:**

التعامل مع الغضب يحتاج إلى صبر وتهذيب للنفس. في الإسلام، يُعتبر الصبر من الفضائل العظيمة، ومن خلال التحكم في الغضب، يظهر المسلم تحليه بالصبر والأخلاق الحميدة التي تعزز سلوكه كإنسان صالح.

٥. **السلام الداخلي:**

تجنب الغضب يعزز الشعور بالراحة النفسية والسلام الداخلي. الشخص الذي يسيطر على غضبه يتمتع بقدرة أكبر على التعامل مع الضغوط والمشكلات بروح هادئة ومتفهمة، مما يحسن من حالته النفسية ويقلل من التوتر والقلق.

٦. **الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم:**

النبي صلى الله عليه وسلم كان قدوة في التعامل مع الغضب. فهو لم يكن يغضب لنفسه، إلا إذا انتهكت حرمات الله. بالتالي، اتباع هذه النصيحة النبوية يحقق للمسلم الاقتداء بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم في ضبط النفس والابتعاد عن الانفعالات السلبية.

في المجمل، حديث «لاَ تَغْضَبْ» هو دعوة إلى ضبط النفس، وتعزيز الصبر والتسامح في التعامل مع الآخرين، ما يساهم في بناء شخصية متزنة ومسالمة تعيش في تناغم مع نفسها ومع المجتمع

.

الحديث السابع عشر الرفق بالحيوان

عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ) : إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ. فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيْحَتَهُ (رواه مسلم

حديث النبي ﷺ: يحمل حكمة عميقة تتعلق بمبدأ الإحسان في جميع جوانب الحياة، حتى في الأمور التي قد تبدو قاسية أو مؤلمة مثل القتل والذبح. ومن الحكم المستفادة من هذا الحديث:

١. **شمولية الإحسان:**

الحديث يؤكد أن الإحسان ليس مقتصرًا على التعامل مع البشر فقط، بل هو مطلوب في كل شيء، بما في ذلك التعامل مع الحيوانات وحتى في لحظات القتل أو الذبح. الإسلام دين الرحمة والإحسان، ويشمل ذلك كل جوانب الحياة، حتى في أصعب المواقف.

٢. **إحسان القتل والذبح:**

حينما تحدث النبي ﷺ عن القتل والذبح، كان يشير إلى أن حتى في هذه الحالات التي قد تكون صعبة، يجب على المسلم أن يلتزم بأخلاق الإحسان. القتل المشروع، مثل القصاص أو القتال المشروع، يجب أن يتم بطريقة لا تسبب تعذيبًا أو معاناة غير ضرورية. وكذلك الذبح، وهو أمر شائع في الطعام والتضحية، يجب أن يتم بطريقة رحيمة وسريعة لتقليل ألم الحيوان.

٣. **تهيئة الأدوات لتخفيف الألم:**

في الحديث إشارة إلى أهمية الاستعداد الجيد قبل القيام بأي فعل. «وليحد أحدكم شفرته» يعني أن المسلم يجب أن يكون دقيقًا ومهنيًا في عمله، فلا يذبح بشفرة غير حادة تسبب معاناة إضافية للحيوان. الإعداد الجيد والاهتمام بالتفاصيل يعكس روح الإحسان في العمل.

٤. **الرحمة بالحيوانات:**

الدعوة إلى "إراحة الذبيحة" تعكس رحمة الإسلام حتى بالحيوانات. يجب على المسلم أن يتجنب إلحاق أي ألم أو معاناة غير ضرورية بالحيوان أثناء الذبح، مما يبرز أن الرحمة والرفق يجب أن يشملا كل مخلوقات الله.

٥. **الإحسان جزء من الإيمان:**

الحديث يؤكد أن الإحسان جزء من المنظومة الإيمانية للمسلم، فالله كتب الإحسان على كل شيء، وهذا يدل على أن الإحسان ليس مجرد فضيلة اختيارية، بل هو واجب في كل عمل يقوم به المسلم.

٦. **تعزيز الأخلاق في كل الأعمال:**

النبي ﷺ من خلال هذا الحديث يعلمنا أن الأخلاق والرحمة يجب أن تظل حاضرة حتى في أصعب المواقف. فالمسلم مأمور بأن يتحلى بالرفق والرحمة حتى عند القتل أو الذبح، مما يظهر أن الإسلام دين متكامل يشمل الرحمة في كل تفاصيل الحياة.

بالمجمل، الحديث يبين أن الإحسان مبدأ شامل في الإسلام، ويمتد حتى إلى التعامل مع الحيوانات والقيام بالأعمال التي قد تكون مؤلمة بطبيعتها.

الإحسان يعني الرحمة، والدقة،

والاستعداد الجيد، وهو من أبرز الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها المسلم في كل أفعاله.

الحديث الثامن عشر الخلق الحسن

عَنْ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبِ بنِ جُنَادَةَ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ) :اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ (رواه الترمذي وقال: حديث حسن. وفي بعض النسخ: حسنٌ صحيح.

حكمة النبي ﷺ في الحديث تتجلى في ثلاثة أبعاد رئيسية تعكس عمق توجيهاته نحو بناء الإنسان المتكامل أخلاقيًا وسلوكيًا:

١. **التوجيه إلى الاستقامة الشخصية في جميع الظروف**: النبي ﷺ بدأ بالحث على **تقوى الله في كل مكان**، مما يدل على أهمية الوعي المستمر بحضور الله والالتزام بالتعاليم الدينية في السر والعلن. الحكمة هنا أن الإنسان لا يُقيَّم على حالته في مكان أو زمان معين، بل يجب أن يكون على قدر من المسؤولية الروحية والالتزام الأخلاقي أينما وُجد.

٢. **إصلاح النفس وتصحيح الأخطاء بسرعة**: قوله ﷺ "وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا" فيه إشارة إلى **الباب المفتوح دائمًا للتوبة**

والإصلاح .الحكمة هنا أن الإنسان قد يقع في الخطأ بطبيعته البشرية، ولكن الحل هو عدم التمادي فيه، بل السعي لمحو السيئات بالحسنات. وهذا يبعث برسالة أمل بأن الأعمال الصالحة لها تأثير محو الذنوب، مما يشجع على المبادرة بفعل الخير.

٣. **العناية بالعلاقات الاجتماعية والأخلاق العامة** :الدعوة إلى **معاملة الناس بأخلاق حسنة** تبرز حكمة النبي ﷺ في أن الأخلاق الحسنة هي أساس بناء المجتمع السليم. العلاقات الجيدة لا تقوم فقط على المبادئ الدينية، بل تعتمد أيضًا على التعامل اليومي الإنساني القائم على اللطف، والصبر، والصدق، والاحترام. وهذا يعزز من تكوين بيئة اجتماعية متماسكة تقدر الإنسان وتحترمه.

الخلاصة:

حكمة النبي ﷺ في هذا الحديث تكمن في توجيهه الشامل الذي يجمع بين **الاستقامة الشخصية**، **والإصلاح الذاتي المستمر**، **والأخلاق الرفيعة في التعامل مع الآخرين** .هذا الإرشاد يهدف إلى بناء إنسان متوازن في علاقته مع الله ومع نفسه ومع الناس.

الحديث التاسع عشر الإيمان بالقضاء والقدر

عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النبي ﷺ يَوماً فَقَالَ : يَا غُلاَمُ إِنّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ : احْفَظِ اللهَ يَحفَظك، احْفَظِ اللهَ تَجِدهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنتَ فَاسْتَعِن بِاللهِ، وَاعْلَم أَنَّ الأُمّة لو اجْتَمَعَت عَلَى أن يَنفَعُوكَ بِشيءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلا بِشيءٍ قَد كَتَبَهُ اللهُ لَك، وإِن اِجْتَمَعوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشيءٍ لَمْ يَضروك إلا بشيءٍ قَد كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفعَت الأَقْلامُ، وَجَفّتِ الصُّحُفُ"

رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح - وفي رواية - غير الترمذي : اِحفظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إلى اللهِ في الرَّخاءِ يَعرِفْكَ في الشّدةِ، وَاعْلَم أن مَا أَخطأَكَ لَمْ يَكُن لِيُصيبك، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُن لِيُخطِئَكَ، وَاعْلَمْ أنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَربِ، وَأَنَّ مَعَ العُسرِ يُسراً.

حديث النبي ﷺ: هو حديث مليء بالحكمة العميقة التي تشمل جوانب متعددة من العقيدة والتربية الإيمانية. من أبرز الحكم التي يمكن استخلاصها:

١. **حفظ الله بتقوى العبد**: الحكمة في قوله "احفظ الله يحفظك" تعني أن العبد إذا التزم بأوامر الله واتقى نواهيه، فإن الله سيحفظه ويرعاه. فالحفظ هنا يشمل الحماية في الدنيا من الشرور، وفي الآخرة بالنجاة

من العذاب. وهذا يوجه الإنسان
نحو الاستقامة في حياته وتقواه في جميع أحواله.

٢. **التوكل على الله والاعتماد عليه وحده** :عندما يقول النبي ﷺ: "إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ"، فإنه يعلمنا أن الله هو المصدر الحقيقي لكل عطاء ومساعدة. هذا يزرع في نفس المسلم روح الاعتماد على الله والتوكل عليه في جميع أمور الحياة، بدلاً من الاعتماد المطلق على البشر أو الوسائل المادية.

٣. **اليقين بأن الأمور كلها بيد الله** :الحكمة في قوله ﷺ "واعلم أن الأمة لو اجتمعت... لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك" تزرع في نفس المسلم اليقين بأن كل ما يحدث في الحياة هو بقدر الله. فلا خوف من الناس أو الأحداث، لأن ما كتبه الله للعبد هو الذي سيحدث، سواء كان خيرًا أو شرًا. وهذا يعزز الإيمان بالقضاء والقدر ويعطي الإنسان شعورًا بالأمان والاطمئنان.

٤. **التحرر من القلق والخوف من المستقبل** :هذا الحديث يعلمنا أن كل شيء مكتوب ومقدر، وأنه لا يمكن لأحد أن يمنح أو يمنع شيئًا إلا بإرادة الله. فالحكمة هنا هي التحرر من القلق والخوف من المستقبل، والإيمان بأن الله هو المتصرف في الكون.

الخلاصة:

حكمة النبي ﷺ في هذا الحديث هي غرس **الاستقامة والتقوى**، **والتوكل المطلق على الله**، و**اليقين الكامل بالقضاء والقدر** .هذا التوجيه يمنح المسلم **الطمأنينة النفسية والراحة الروحية**، ويقويه في مواجهة صعوبات الحياة وأحداثها المتقلبة، مما يجعله يعيش بثقة ورضا.

الحديث العشرون الحياء من الإيمان

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقبَة بنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيِّ البَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ) إِنَّ مِمَّا أَدرَكَ النَاسُ مِن كَلاَمِ النُّبُوَّةِ الأُولَى إِذا لَم تَستَحْيِ فاصْنَعْ مَا شِئتَ (رواه البخاري.

حديث النبي ﷺ: يحمل في طياته حكمة عظيمة تتعلق بخلق **الحياء**، وهو من أعظم الأخلاق التي تضبط سلوك الإنسان وتوجهه نحو الخير وتمنعه من الشر. الحكمة من هذا الحديث تتمثل في عدة نقاط:

١. **الحياء كضابط للسلوك الإنساني**: الحياء من أهم الأخلاق التي تمنع الإنسان من ارتكاب الأفعال القبيحة والمعيبة. عندما يفقد الإنسان الحياء، يصبح مستعدًا لارتكاب أي شيء دون اعتبار للأخلاق أو القيم. فالحكمة هنا أن **الحياء هو الرقيب الداخلي** الذي يحافظ على نزاهة السلوك والالتزام بالقيم، وإذا فقده الإنسان، فإنه يتصرف بلا حدود أو قيود.

٢. **الحياء مرتبط بالإيمان**: في العديد من الأحاديث الأخرى، ربط النبي ﷺ بين **الحياء والإيمان**، حيث قال: «الحياء شعبة من الإيمان». وهذا يعني أن الحياء ليس مجرد خُلُق اجتماعي، بل هو مرتبط بعلاقة الإنسان مع الله، فالإنسان الحيي يستحي من الله كما يستحي من الناس، فلا يفعل ما يغضب الله سواء كان في السر أو العلن.

٣. **التحذير من انعدام الحياء** :قول النبي ﷺ «فاصنع ما شئت» هو **تحذير** من فقدان الحياء. فمن يفقد الحياء يصبح معرضًا لارتكاب كل أنواع الفواحش والمحرمات. فالحكمة هنا هي التنبيه إلى خطورة انعدام الحياء في حياة الإنسان، وأنه إذا لم يلتزم بهذا الخلق، فقد يقع في المعاصي والآثام دون تردد.

٤. **الأثر المجتمعي للحياء** :الحياء ليس فقط قيمة فردية، بل هو أساس **للتعامل الاجتماعي** السليم. الإنسان الحيي يحترم حقوق الآخرين ويحرص على عدم إلحاق الضرر بالآخرين. ولذلك، انتشار الحياء بين الناس يؤدي إلى مجتمع يحترم القيم والمبادئ ويتجنب الفساد والانحلال الأخلاقي.

الخلاصة:

حكمة النبي ﷺ من هذا الحديث تتمثل في التأكيد على **أهمية الحياء كقيمة أخلاقية** وكونه أساسًا للسلوك الحسن والابتعاد عن الفواحش. الحياء يحفظ الإنسان من الانزلاق في الأعمال المشينة ويحافظ على الأخلاق العامة، وانعدامه يُعد مدخلًا للفساد والانحراف.

الحديث الحادي والعشرون الاستقامة بالإسلام

عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَقِيلَ،أَبِي عمْرَةَ سُفْيَانَ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللهِ قُلْ لِي فِي الإِسْلامِ قَوْلاً لاَ أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَداً غَيْرَكَ؟ قَالَ(قُلْ آمَنْتُ باللهِ ثُمَّ استَقِمْ)

حديث النبي صلى الله عليه وسلم: يحمل حكمة عميقة في توجيه المسلم نحو الإيمان الصادق والعمل المستمر على طريق الاستقامة. الحديث يجمع بين العقيدة والسلوك، ويعكس نهجًا متكاملًا في حياة المسلم. تتجلى الحكمة النبوية في هذا الحديث في عدة جوانب:

١. **الإيمان كقاعدة أساسية للحياة**: النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بالقول «قُلْ آمَنْتُ باللّه»، مما يدل على أن الإيمان باللّه هو الأساس الذي تنبني عليه حياة المسلم. الإيمان ليس مجرد كلمات تقال باللسان، بل هو قناعة داخلية عميقة تمثل **الركيزة الأولى** للحياة الإسلامية الصحيحة، التي تشمل الاعتقاد بوحدانية اللّه، وتصديقه في كل ما أمر به.

٢. **الاستقامة بعد الإيمان"**: ثُمَّ استَقِمْ" تأتي لتكمل المعنى، حيث لا يكفي الإيمان وحده، بل يجب أن يتبعه عمل صالح واستقامة في السلوك. فالاستقامة تعني **الثبات على الطاعة والالتزام بأوامر اللّه**، وتجنب المعاصي والانحرافات. الحكمة هنا هي أن الإيمان الحقيقي يجب أن يظهر في أفعال الإنسان وسلوكياته اليومية.

٣. **التكامل بين الإيمان والعمل** :هذا

الحديث يؤكد على **الترابط الوثيق** بين العقيدة (الإيمان) والعمل (الاستقامة). فلا يصح أن يكون الإيمان منفصلًا عن سلوك الإنسان. الاستقامة هي **التطبيق العملي للإيمان**، وهي تعني أن المسلم يسير على نهج مستقيم في حياته ملتزمًا بتعاليم دينه.

٤. **الثبات والمداومة على الطريق الصحيح** :الاستقامة تعني **الاستمرار والثبات** على الطاعة، وليس مجرد الالتزام بها لفترة قصيرة أو في مواقف محددة. الحكمة هنا أن المسلم يجب أن يحرص على الاستمرار في العمل الصالح والبقاء على طريق الهداية، دون تذبذب أو انقطاع.

٥. **الاستقامة تشمل كل مجالات الحياة** :الاستقامة لا تقتصر على جانب واحد من حياة المسلم، بل تشمل كل جوانب حياته: عباداته، أخلاقه، معاملاته مع الناس، وصدق نيته مع الله. الحكمة النبوية تكمن في توجيه المسلم نحو **الاعتدال والتوازن** في كل تصرفاته، ليكون دائمًا على الصراط المستقيم.

الخلاصة:

حكمة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث هي الجمع بين **الإيمان الصادق والعمل المستقيم**. الإيمان هو الأساس، والاستقامة هي البرهان العملي على هذا الإيمان. المسلم الذي يؤمن بالله ثم يستقيم يسير على منهج الحق، ويحيا حياة متوازنة تُظهر التزامه بطاعة الله في كل جوانب الحياة.

الحديث الثاني والعشرون الطريق إلى الجنة

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النبي ﷺ فَقَالَ "أَرَأَيتَ إِذا صَلَّيْتُ المَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَحلَلتُ الحَلاَلَ، وَحَرَّمْتُ الحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلى ذَلِكَ شَيئاً أَدخُل الجَنَّة ؟ قَالَ: نَعَمْ" رواه مسلم

الحديث النبي ﷺ يُظهر حكمة نبوية عظيمة في تبسيط مفهوم العبادات والأعمال التي توصل المسلم إلى الجنة، ويركز على أساسيات الدين.

الحكمة من هذا الحديث:

١. **التركيز على الفرائض** :الحديث يظهر أن الالتزام بأداء الفرائض هو **أساس النجاح في الآخرة** .فالصلاة المفروضة والصيام في شهر رمضان يمثلان أركانًا أساسية من الإسلام. النبي ﷺ يشير إلى أن المحافظة على هذه العبادات هي **الركيزة الأولى** التي يجب أن يتمسك بها المسلم ليحقق الفلاح والفوز بالجنة.

٢. **الالتزام بالحلال والحرام** :إضافة إلى الفرائض، النبي ﷺ يوجه نحو الالتزام بما أحله الله واجتناب ما حرمه. الحكمة هنا هي أن **اتباع الحلال والابتعاد عن الحرام** يضمن للمسلم مسارًا آمنًا نحو الجنة. لا يتطلب الأمر التكلف في الأعمال الزائدة، بل الالتزام بما

أمر الله به في حياة المسلم اليومية
من التعاملات والأخلاق، سواء مع نفسه أو مع الناس.

٣. **بساطة الدين وسهولة الوصول إلى الجنة** :النبي ﷺ يُبين في هذا الحديث أن الإسلام دين **يسر لا عسر**، فالفوز بالجنة ليس معقدًا، بل يمكن تحقيقه بالالتزام بالأساسيات: الصلاة، الصيام، الحلال، والحرام. هذا يجعل الطريق إلى الجنة واضحًا وسهلًا لمن يلتزم بهذه التعاليم الأساسية.

٤. **التشجيع على الاكتفاء بما أمر الله به** :الحديث يبين أن العبد لا يحتاج إلى تحميل نفسه ما لا طاقة له به من النوافل والتكاليف الشاقة للوصول إلى الجنة، بل يكفيه **الالتزام بالأوامر الأساسية** التي فرضها الله. وهذا يعكس حكمة النبي ﷺ في **تشجيع المسلمين على الالتزام بالفرائض كحد أدنى**، وهو ما يفتح لهم باب الجنة.

٥. **الاستقامة على منهج الإسلام** :من خلال هذا الحديث، يظهر أن **الاستقامة والالتزام بالتعاليم الإلهية** في حياتنا اليومية هو مفتاح الدخول إلى الجنة. هذا يوجه المسلم نحو حياة متوازنة تركز على أداء الواجبات والابتعاد عن المحرمات، دون التكلف أو المغالاة في العبادات.

الخلاصة:

حكمة النبي ﷺ في هذا الحديث هي **التبسيط والتيسير** في تقديم مفهوم العبادات الأساسية التي تقود المسلم إلى الجنة. الصلاة المفروضة

والصيام في رمضان والالتزام بالحلال

والحرام يشكلون **الطريق المباشر** إلى الجنة، مما يعكس يسر الإسلام ووضوح منهجه في حياة المسلم.

الحديث الثالث و العشرو ن جوامع الخير

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الحَارِثِ بنِ عَاصِمٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيْمَانِ، والحَمْدُ للهِ تَمْلأُ الميزانَ، وسُبْحَانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ تَمْلآنِ – أَو تَمْلأُ – مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، وَالصَّلاةُ نُورٌ، والصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَو عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَو مُوبِقُهَا)رواه مسلم.

حديث النبي ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ» يحمل في طياته حكمة عميقة تتعلق بأهمية الطهارة والنظافة في حياة المسلم وربطها بالإيمان. النبي ﷺ يعبر عن قيمة الطهارة، سواء كانت **طهارة حسية** (النظافة الجسدية) أو **طهارة معنوية** (نقاء القلب والإيمان)، ويشير إلى دورها المحوري في العقيدة الإسلامية. ومن الحكم المستنبطة من هذا الحديث:

١. **الطهارة الحسية أساس العبادات**: الطهارة شرط لصحة الكثير من العبادات، وخاصة الصلاة التي لا تُقبل دون وضوء أو طهارة من الحدث الأكبر. فالحكمة هنا أن الطهارة الجسدية **جزء أساسي من الإيمان** لأنها تُظهر الاهتمام بالجانب الخارجي للإنسان وجسده، كما أنها تُظهر احترام المسلم لشروط العبادة.

٢. **الطهارة المعنوية جزء من كمال الإيمان**: الطهارة لا تتوقف عند النظافة الجسدية، بل تشمل أيضًا **طهارة القلب والروح** من الذنوب والمعاصي، مثل الحقد والحسد والرياء. فالحكمة هنا أن الطهارة المعنوية تمثل **نقاء السريرة والتقوى**، وهي جزء لا يتجزأ من الإيمان. الإيمان الحقيقي يجمع بين نقاء الظاهر والباطن.

٣. **التركيز على النظافة الشخصية وأثرها في الإسلام**: الإسلام دين نظافة وطهارة، والحديث يُظهر أهمية **النظافة الشخصية** ليس فقط من أجل العبادة، بل كجزء من الحياة اليومية للمسلم. النبي ﷺ ربط بين الطهارة والإيمان ليحث المسلمين على النظافة المستمرة، مما يعزز **صحة الفرد والمجتمع**.

٤. **العلاقة بين الطهارة والإيمان**: حين يقول النبي ﷺ «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ»، فهو يشير إلى أن الطهارة تمثل **نصف الإيمان**. الحكمة هنا أن الإيمان يتكون من شقين: الجانب الروحي (العقيدة والإيمان بالله)، والجانب العملي (التطبيق والطهارة). وبالتالي، الطهارة ليست مجرد فعل مادي، بل هي جزء من **التعبير عن الإيمان** والتزام المسلم بطاعة الله.

٥. **الطهارة كرمز للصفاء والنقاء الداخلي**: في الإسلام، الطهارة ترمز إلى **النقاء الروحي والابتعاد عن الذنوب**. فالوضوء مثلاً يغسل الذنوب كما يغسل الأوساخ من الجسد. الحكمة هنا أن المسلم يتطهر بالجسد، وفي نفس الوقت يتطهر بالقلب، مما يجعله في حالة صفاء أمام الله عز وجل.

الخلاصة:

حكمة النبي ﷺ من قوله «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ» هي التأكيد على أن الطهارة بشقيها الحسي والمعنوي جزء أساسي من الإيمان، وهي ضرورية لصحة العبادة والنقاء الداخلي. الطهارة ليست فقط نظافة خارجية، بل هي تعبير عن **الإخلاص لله والسعي لنقاء الروح**، مما يجعل المسلم ملتزمًا بتعاليم الإسلام في كل جوانب حياته.

حديث النبي ﷺ الذي قال فيه: «والحَمْدُ للهِ تَمْلأُ الميزانَ، وسُبْحَانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ تَمْلآنِ – أَو تَمْلأُ – مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، وَالصَّلاةُ نُورٌ، والصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَو عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَو مُوبِقُهَا» يحمل حكمة نبوية عميقة وشاملة تُظهر أثر العبادات والقيم الروحية في حياة المسلم. يركز الحديث على أهمية الذكر، والصلاة، والصدقة، والصبر، والقرآن، وكيف تؤثر هذه الأعمال على ميزان حسنات الإنسان ومصيره الأخروي. من أبرز الحكم المستخلصة:

١. **أهمية الذكر (الحمد لله، سبحان الله) وأثره على الميزان:**

- **"الحمد لله تملأ الميزان"**: يوضح النبي ﷺ أن ذكر الله، خاصة **الحمد لله**، يحمل ثقلًا عظيمًا في الميزان يوم القيامة. هذه العبارة القصيرة تجسد الشكر لله على نعمه، وتُظهر أن العبادات القلبية مثل الذكر لها تأثير كبير في الآخرة.
- **"سبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والأرض"**: تسبيح الله وحمده يعبران عن تقديس المسلم لله وتنزيهه عن كل نقص، مما يملأ الفضاء الروحي للعبد ويزيد من حسناته. الحكمة هنا أن الأعمال

اليسيرة مثل الذكر تحمل عظيم

الأجر وتملأ ميزان الأعمال الصالحة بشكل يفوق التصور.

٢. **الصلاة نور:**

- **"والصلاة نور"**: الصلاة تمثل **مصدر نور** للمسلم في الدنيا والآخرة. النور هنا يُفهم بمعنيين: النور الحسي الذي يضيء للمسلم طريقه في الدنيا، والنور المعنوي الذي ينير بصيرته ويهديه إلى الحق. كما أنها نور في الآخرة تنير وجهه وتقوده نحو الجنة.

٣. **الصدقة برهان:**

- **"والصدقة برهان"**: الصدقة هي **برهان** ودليل على إيمان المسلم، حيث تعبر عن إيثاره للآخرين وإخلاصه في العمل. الحكمة في ذلك أن المسلم يُثبت صدق إيمانه بفعله العملي، حيث يعطي من ماله بدافع الإيمان بالله، مما يجعله برهانًا على صحة العقيدة.

٤. **الصبر ضياء:**

- **"والصبر ضياء"**: الصبر يمثل **ضياءً** للمسلم في حياته، حيث يساعده على تحمل المشقات والابتلاءات. الضياء هنا يشير إلى النور المستمر الذي لا يخبو، مما يعني أن الصبر يُعطي الإنسان القوة والقدرة على الاستمرار في مواجهة التحديات.

٥. **القرآن حجة لك أو عليك:**

- **"والقرآن حجة لك أو عليك"**: القرآن إما يكون **شاهدًا لك** إذا عملت بما فيه، أو **شاهدًا عليك** إذا أهملته. الحكمة هنا هي أن القرآن ليس مجرد كتاب يُقرأ، بل هو منهج حياة يجب اتباعه

والعمل به. فإذا طبق المسلم تعاليمه، كان حجة له في يوم القيامة، وإذا تجاهله، كان حجة عليه.

٦. **اختيار الإنسان لمصيره:**

- **"كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها** :"هذه الجملة تلخص حالة الإنسان في الدنيا. كل شخص يبدأ يومه ويسعى في الدنيا، فإما أن يبيع نفسه لله بالتقوى والعمل الصالح فيعتقها من النار، أو يبيع نفسه لشهواته ومعاصيه فيوبقها (يهلكها). الحكمة هنا هي أن الإنسان مخير بين طريقين: طريق النجاة أو طريق الهلاك، وكل فرد هو المسؤول عن اختيار مصيره.

الخلاصة:

حكمة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث تتجلى في **التوازن بين العبادات القلبية والعملية** .الحديث يدعو المسلم إلى **الذكر، والصلاة، والصدقة، والصبر، واتباع القرآن**، مؤكدًا أن هذه العبادات والأخلاق هي التي تضمن له النور والهداية في الدنيا والآخرة. وفي النهاية، يوجه الإنسان إلى **تحمل مسؤولية أفعاله** والاختيار بين ما ينجيه وما يهلكه.

الحديث الرابع و العشرون من فضل الله على الناس

عَنْ أَبِي ذرٍّ الغِفَارِي رضي الله عنه عَن النبي ﷺ فيمَا يَرْوِيه عَنْ رَبِّهِ عزَّ وجل أَنَّهُ قَالَ "يَا عِبَادِيْ إِنِّيْ حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِيْ وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمَاً فَلا تَظَالَمُوْا، يَا عِبَادِيْ كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُوْنِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِيْ كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِيْ كُلُّكُمْ عَارٍ إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُوْنِيْ أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِيْ إِنَّكُمْ تُخْطِئُوْنَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعَاً فَاسْتَغْفِرُوْنِيْ أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِيْ إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوْا ضَرِّيْ فَتَضُرُّوْنِيْ وَلَنْ تَبْلُغُوْا نَفْعِيْ فَتَنْفَعُوْنِيْ، يَا عِبَادِيْ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوْا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِيْ مُلْكِيْ شَيْئَاً. يَا عِبَادِيْ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوْا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِيْ شَيْئَاً، يَا عِبَادِيْ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوْا فِيْ صَعِيْدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُوْنِيْ فَأَعْطَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِيْ إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ المِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ البَحْرَ، يَا عِبَادِيْ إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيْهَا لَكُمْ

ثُـمَّ أُوَفِّـيْكُمْ إِيَّاهَـا فَمَـنْ وَجَـدَ خَيْـرًا فَلْيَحْمَـدِ اللهَ وَمَـنْ وَجَـدَ غَيْـرَ ذَلِـكَ فَـلاَ يَلُـوْمَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ "رواه مسلم.

حـديث أبـي ذرٍّ الغفـاري رضـي الله عنـه، والـذي يُـروى عـن الـنبي صلى الله عليه وسلم، يتضـمن مجموعـة مـن المعـاني والحكـم الـتي تعكـس رحمـة الله وعظمتـه، وتوضـح مسـؤولية الإنسـان تجـاه ربـه ونفسـه. فيمـا يلـي بعـض الحكـم المستخلصة من هذا الحديث:

١. **تحريمه للظلم:**

- **"إنـي حرمـت الظلـم علـى نفسـي وجعلتـه بيـنكم محرمًـا** :"الله تعـالى يـبين هنـا أن الظلـم غـير مقبـول في أي شـكل، سـواء مـن الله إلى العبـاد أو بـين العبـاد أنفسـهم. الحكمـة في ذلـك أن الظلـم يتنـاقض مـع العدالـة الإلهيـة، ويؤكـد علـى ضـرورة العـدل والمسـاواة بـين النـاس، ومـن هنـا يأتي تحريمه.

٢. **الحاجة إلى الهداية:**

- **"كلُّكـم ضـالٌّ إلا مـن هديتـه** :"يشـير إلى أن الإنسـان بطبعـه قـد يكـون في ضـلال، ولكـن الهدايـة مـن الله هـي الـتي تقـوده إلى الصـواب. يُحـث النـاس في هـذا السـياق علـى طلـب الهدايـة مـن الله، لأنهـا هـي الـتي توجههم نحو الحق والصواب.

٣. **الاحتياج إلى الرزق والطعام:**

- **"كلُّكم جائعٌ إلا من أطعمته :"**

يعكس حقيقة أن كل الرزق والنعم تأتي من الله، وأنه هو المصدر الوحيد للطعام والشراب. يُشجع الناس هنا على الاستغناء عن أنفسهم وطلب الرزق من الله، ويبين أن الله هو الذي يوفر الحاجات الأساسية.

٤. **الاحتياج إلى الكسوة والستر:**

- **"كلُّكم عارٍ إلا من كسوته :"**هذا يوضح أن كل ما يرتديه الإنسان من ملابس هو من فضل الله ونعمه. يُحث الناس هنا على طلب الستر والكسوة من الله، حيث إنه هو المصدر لكل ما يحتاجه الإنسان من ستر وحماية.

٥. **التوبة والمغفرة:**

- **"إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعًا :"**يُظهر أن الله تعالى واسع المغفرة والرحمة، وأنه يغفر جميع الذنوب إذا طلب العبد الاستغفار. يُشجع الناس على الاستغفار والتوبة، لأنها تُطهرهم وتُعيدهم إلى طريق الصواب.

٦. **عظمة ملك الله وقلَّة تأثير البشر:**

- **"إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعِي فتنفعوني :"**

يُظهر أن قدرة الإنسان على التأثير في ملك الله ضئيلة جدًا، ولا يمكن أن تؤثر في ملك الله أو تنقص من عظمته. الحكمة هنا هي توضيح أن الإنسان لا يمكنه إضافة أو نقص من ملك الله، وأن الله غني عن العالمين.

٧. **تأكيد على عظمة رحمة الله وسخائه:**

- **"لو أن أولكم وآخركم... سألوني"**: حتى لو طلب كل البشر من الله في آن واحد، فإن ذلك لا ينقص من خزائن الله شيئًا. يُظهر هذا الحديث رحمة الله وسخاءه اللامحدود، وأنه قادر على تلبية كل الطلبات بدون أي نقص.

٨. **مسؤولية الإنسان عن أفعاله:**

- **"إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها"**: هذا الجزء يُبرز أن الإنسان مسؤول عن أعماله، وأن الله سيحاسب كل إنسان بناءً على أفعاله. من يجد خيرًا فليحمد الله، ومن يجد غير ذلك فلا يلوم إلا نفسه.

الخلاصة:

حكمة النبي ﷺ في هذا الحديث هي التأكيد على أن الله هو المصدر الأول والوحيد للهداية، الرزق، والستر، والمغفرة. كما يُظهر الحديث أن الله تعالى هو الغني عن جميع البشر، وأن الإنسان مسؤول عن أفعاله التي سيُحاسب عليها في الآخرة. يُشجع الحديث الناس على الاستغفار والتوبة، والاعتماد على الله في كل أمور حياتهم، وتقدير رحمة الله وسخائه.

الحديث الخامس و العشرون فضل الذكر

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قال: أَنَّ أُنَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالوا لِلنَّبِي ﷺ يَارَسُولَ الله: ذَهَبَ أَهلُ الدثورِ بِالأُجورِ، يُصَلُّوْنَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُوْمُوْنَ كَمَا نَصُوْمُ، وَيَتَصَدَّقُوْنَ بفُضُوْلِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ"أَوَ لَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُوْنَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيْحَةٍ صَدَقَة.وَكُلِّ تَكْبِيْرَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَحْمِيْدَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَهْلِيْلَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوْفٍ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ وَفِيْ بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ قَالُوا: يَا رَسُوْلَ اللهِ أَيَأْتِيْ أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُوْنُ لَهُ فِيْهَا أَجْرٌ؟ قَالَ:أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِيْ حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الحَلالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ" رَوَاهُ مُسْلِمٌ

حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه، والذي يُروى عن النبي ﷺ، يتناول موضوعًا مهمًا حول كيفية التعبير عن العبادات والأجر بطرق متعددة، ويقدم حلًا لعدم التمكن من القيام بالتبرعات المادية التي يقوم بها الأغنياء. الحديث يُظهر كيف يمكن لجميع المسلمين، بغض النظر عن وضعهم المالي، أن يحققوا الأجر والثواب من الله من خلال أفعال مختلفة. فيما يلي الحكمة من هذا الحديث:

١. **التحفيز على الذكر والتسبيح:**

- **"بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة** :"يبيّن النبي ﷺ أن الأذكار البسيطة مثل التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل تُحتسب كصدقات. الحكمة هنا هي التأكيد على أن الأجر لا يقتصر على الأعمال المالية، بل يمكن تحقيقه من خلال ذكر الله وتعظيمه، مما يشجع المسلمين على الإكثار من الذكر.

٢. **العمل بالمعروف والنهي عن المنكر كصدقة:**

- **"وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة** :"يعكس الحديث أهمية دور المسلم في المجتمع من خلال نشر الخير ورفض الشر. العمل بالمعروف والنهي عن المنكر يُعتبران أيضًا صدقات، مما يُبرز دور الإنسان في تحسين المجتمع وتعزيز القيم الإسلامية.

٣. **العلاقات الزوجية عمل صالح:**

- **"وفي بضع أحدكم صدقة** :"يُشير الحديث إلى أن العلاقة الزوجية يمكن أن تكون عبادة، وذلك إذا تمت وفقًا للشريعة، مما يُظهر أن الأجر لا يتوقف عند العبادات التقليدية، بل يشمل أيضًا العلاقات الشخصية إذا كانت بنية طيبة.

٤. **العمل الحلال كوسيلة للأجر:**

- **"أرأيتم لو وضعها في حرام، أكان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر** :"يشير الحديث إلى أن التصرف في الأمور الحلال بنية طيبة يحسب أجرًا، كما أن التصرف في الأمور الحرام

يعتبر وزرًا. الحكمة هنا هي التأكيد على أهمية نية الإنسان وأفعاله في حياته اليومية، مما يجعل كل عمل صالح، حتى في الأمور الشخصية، مُقدَّرًا من الله.

٥. **التأكيد على أن الأجر ليس مقصورًا على الأغنياء:**

- **"ذهب أهل الدثور بالأجور"**: يعكس الحديث هموم بعض الصحابة بشأن قلة قدرتهم على التبرع كالأغنياء، ويقدم لهم تأكيدًا أن الأجر متاح للجميع من خلال أعمال بسيطة يُمكن القيام بها. يُشجع الحديث على إدراك أن الأجر يمكن تحقيقه بطرق متعددة لا تتعلق بالثروة.

٦. **التمثيل الواقعي للأجر:**

- **"لو وضعها في حرام كان عليه وزر"**: يُوضح الحديث أن كل تصرف يمكن أن يُعتبر طاعة أو معصية حسب نيته وهدفه. يُشير إلى أن الأعمال التي تُحسن النية يمكن أن تتحول إلى أجر، بينما الأفعال السيئة التي تُرتكب بنية سيئة تُعد وزرًا.

الخلاصة:

حكمة النبي ﷺ في هذا الحديث هي أن الأجر والثواب ليسا محصورين في الأعمال المالية أو التبرعات الكبيرة. من خلال الذكر، الأمر بالمعروف، النهي عن المنكر، والعلاقة الزوجية، يمكن للمسلم أن يجني أجرًا عظيمًا. الحديث يُشجع على استثمار كل لحظة وفعالية في الحياة اليومية لتحقيق الأجر من الله، مما يجعل كل مسلم قادرًا على كسب الثواب بطرق متنوعة ومتاحة.

الحديث السادس و العشرون كثرة طرق الخير

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : كُلُّ سُلامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلُّ يَومٍ تَطْلُعُ فِيْهِ الشَّمْسُ: تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِيْنُ الرَّجُلَ في دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُ لَهُ عَلَيْهَا أَو تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْشِيْهَا إِلَى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمِيْطُ الأَذى عَنِ الطَّرِيْقِ صَدَقَةٌ"رواه البخاري ومسلم.

حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقول" :كُلُّ سُلامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ "يسلط الضوء على كيفية تحقيق الأجر من خلال الأعمال اليومية البسيطة والإنسانية. إليك الوقفات والحكمة من هذا الحديث:

١. **التأكيد على أهمية الأعمال الصغيرة:**

- **"كل سلامى من الناس عليه صدقة** :"السلامى هي العظام أو المفاصل في الجسم، ويعني الحديث أن كل جزء من الإنسان يمكن أن يكون له أجر. يُظهر هذا كيف أن كل عمل يقوم به الإنسان، مهما كان صغيرًا، يمكن أن يكون له قيمة كبيرة عند الله.

٢. **التوازن بين الناس:**

- **"تعدل بين اثنين صدقة"**: يشير إلى أن السعي لتحقيق العدالة والتوازن بين الأشخاص يُعتبر عملاً صالحًا، ويُعتبر صدقة. يُبرز الحديث أهمية العدل في التعامل مع الآخرين.

٣. **مساعدة الآخرين:**

- **"تُعين الرجل في دابته فتجلسه عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة"**: يُشير الحديث إلى أهمية تقديم المساعدة للآخرين، مثل مساعدة شخص في حمل أمتعته أو صعوده على دابته. هذا العمل البسيط يُعتبر صدقة، مما يُشجع على العطاء والمساعدة اليومية.

٤. **الكلمة الطيبة:**

- **"والكلمة الطيبة صدقة"**: يُظهر الحديث أهمية الكلام الطيب واللطف في التعامل مع الآخرين. الكلمة الطيبة يمكن أن يكون لها تأثير كبير، وتُعتبر صدقة تعكس حسن الخلق والرحمة.

٥. **الخطوات إلى الصلاة:**

- **"بكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة"**: يُبرز الحديث قيمة المشي إلى الصلاة كعمل صالح، حيث يُعتبر كل خطوة نحو الصلاة صدقة. يشجع الحديث على الإكثار من أداء الصلاة والاهتمام بها.

٦. **إزالة الأذى من الطريق:**

- **"وتُمِيطُ الأذى عن الطريق صدقة"**: يُشير الحديث إلى أهمية إزالة الأذى من الطريق، وهو عمل بسيط لكنه مهم للحفاظ على البيئة

والراحة العامة. يُعزز هذا أهمية الاهتمام بالنظافة العامة والخدمة المجتمعية.

٧. **شمولية الأجر:**

- **"كل يوم تطلع فيه الشمس"**: يُبرز الحديث أن الأجر متاح بشكل يومي، مما يُشجع المسلمين على استثمار كل يوم في عمل الخير. يُظهر أن الأعمال الصالحة ليست محدودة بالعبادات التقليدية فقط، بل تشمل كل فعل خيري يومي.

الخلاصة:

يُظهر الحديث أن الأجر والثواب لا يقتصران على الأعمال الكبيرة أو العبادات فقط، بل يمكن تحقيقهما من خلال الأعمال اليومية البسيطة التي نقوم بها. يُشجع الحديث على ممارسة الأخلاق الحسنة، تقديم المساعدة، والعمل على نشر الخير في الحياة اليومية. يُبرز أهمية الأعمال الصغيرة مثل المساعدة، الكلام الطيب، إزالة الأذى من الطريق، والمشي إلى الصلاة كأعمال صالحة تساهم في تحقيق الأجر والثواب من الله.

الحديث السابع و العشرون تعريف البر والإثم

عن النواس بن سمعان رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : البر حسن الخلق ، والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس. رواه مسلم.

وعن وابصة بن معبد رضى الله عنه ، قال : أتيت رسول الله ﷺ ، فقال : جئت تسأل عن البر و الإثم ؟ (قلت : نعم ؛ قال : استفت قلبك ؛ البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن اليه القلب ، والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر ، وإن أفتاك الناس وأفتوك. حديث حسن

حديث النبي ﷺ يتناول مسألة الأخلاق والعمل الصالح وتأثير النية على الفعل. إليك بعض الحكم والوقفات الرئيسية من هذا الحديث:

١. **تعريف البر:**

- **"البر حسن الخلق"**: يُظهر الحديث أن البر، أو العمل الصالح، يرتبط بشكل كبير بحسن الخلق. البر ليس فقط في الأفعال الطيبة ولكن في كيفية تعامل الإنسان مع الآخرين بخلق حسن. يشجع الحديث على تطوير الأخلاق الحميدة كجزء من العبادة والتقوى.

٢. **التفاعل الداخلي والنية:**

- **"والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس"**: يُشير الحديث إلى أن الإثم لا يتوقف فقط عند الأفعال السيئة، بل يتعلق أيضًا بما يشعر به الشخص داخليًا. إذا كان الشخص يشعر بالقلق أو الندم بشأن شيء قد يفعله، ويشعر بعدم الراحة إذا عرفه الآخرون، فإن هذا يوضح أن النية السيئة أو التصرفات التي تتعارض مع الأخلاق تكون إثماً.

٣. **المراقبة الذاتية:**

- **"ما حاك في نفسك"**: يشير إلى أهمية المراقبة الذاتية والشعور الداخلي بالضيق تجاه الأفعال التي قد تكون غير صائبة. يُشجع هذا على الاستماع إلى ضميرك الداخلي ومراجعة نفسك بانتظام لتجنب الأخطاء والإثام.

٤. **التمسك بالقيم الأخلاقية:**

- **"وكرهت أن يطلع عليه الناس"**: يُبرز الحديث أن الفعل ليس فقط مسألة ظاهرة للناس بل هو أيضًا مرتبط بما يشعر به الشخص في داخله. إذا كان الشخص يشعر بالخجل من فعل معين عندما يفكر في أن الآخرين سيعرفون عنه، فهذا يشير إلى أنه قد يكون غير أخلاقي.

٥. **الأخلاق والتقوى:**

- يُظهر الحديث العلاقة بين الأخلاق والتقوى، حيث أن البر يتطلب تحلي الإنسان بخلق حسن وتجنب الأفعال التي تثير شعورًا داخليًا بالذنب أو الاستياء.

٦. **التحلي بالصدق الداخلي:**

- يُشجع الحديث على أن يكون الإنسان صادقًا مع نفسه في تقييم أفعاله ومشاعره، وأن يسعى لتحسين أخلاقه وأعماله لتكون متوافقة مع القيم الدينية والأخلاقية.

الخلاصة:

الحديث يُشير إلى أن البر لا يتجلى فقط في الأعمال الطيبة ولكن أيضًا في حسن الخلق والنية الطيبة. كما يُبرز أهمية الانتباه إلى ما يشعر به الشخص داخليًا بشأن أفعاله، وأن الإثم يتعلق بالأفعال التي تثير شعورًا بالذنب أو الاستياء، حتى وإن لم تكن ظاهرة للناس. يُشجع الحديث على التحلي بالأخلاق الحميدة، المراقبة الذاتية، والصدق في النية لتحقيق البر وتجنب الإثم.

الحديث الثامن والعشرون السمع والطاعة

عَن أَبي نَجِيحٍ العربَاضِ بنِ سَارِيَةَ رضي الله عنه قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ مَوعِظَةً وَجِلَت مِنهَا القُلُوبُ وَذَرَفَت مِنهَا العُيون. فَقُلْنَا: يَارَسُولَ اللهِ كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَأَوصِنَا، قَالَ : أُوْصِيْكُمْ بِتَقْوَى اللهِ عز وجل وَالسَّمعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلافَاً كَثِيراً؛ فَعَلَيكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّ كلّ مُحدثةٍ بدعة، وكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ" رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن صحيح.

حديث النبي صلى الله عليه وسلم يوجه المسلمون إلى عدة مبادئ أساسية في التعامل مع التغيرات والاختلافات في الدين. إليك بعض الوقفات والحكم من هذا الحديث:

١. **الوصية بتقوى الله:**

- **"أوصيكم بتقوى الله عز وجل** :"يؤكد الحديث على أهمية التقوى كقيمة أساسية في حياة المسلم، التي تعني الخوف من الله واتباع أوامره واجتناب نواهيه. التقوى تساعد على ضبط النفس والتزام الصراط المستقيم.

٢. **السمع والطاعة:**

- **"والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد"**: يشير إلى ضرورة الالتزام بالطاعة للسلطة الشرعية حتى وإن كانت غير متوقعة أو غير عادية، مثل أن يكون الحاكم عبدًا. يُظهر ذلك أهمية الطاعة في إطار الشرعية وعدم الاعتراض على أوامر القيادة طالما كانت ضمن إطار الدين.

٣. **التعامل مع الاختلافات:**

- **"فإنه من يعش منكم فسيلقى اختلافًا كثيرًا"**: يلفت الحديث إلى أن الأمة ستواجه الكثير من الاختلافات والتحديات. يُشجع هذا على الصبر والالتزام بالمبادئ الثابتة في وجه التغيرات والاختلافات.

٤. **التمسك بالسنة:**

- **"فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين"**: يدعو الحديث إلى الالتزام بسنة النبي ﷺ وسنة الخلفاء الراشدين. يُظهر ذلك أهمية اتباع الأسس الدينية الثابتة، واستخدامها كمرجع في التعامل مع الاختلافات والتحديات.

٥. **التمسك بالسنة والابتعاد عن البدع:**

- **"عضوا عليها بالنواجذ"**: تعبير يُعبر عن مدى أهمية التمسك بالسنة وتطبيقها بدقة. العض بالنواجذ يشير إلى التمسك القوي والراسخ بالسنة.

٦. **التحذير من البدع:**

- **"وإياكم ومحدثات الأمور** :"يحذر الحديث من الابتداع في الدين، أي إضافة أمور جديدة غير واردة في السنة. يُشدد على أن كل بدعة هي ضلالة وأنها تؤدي إلى التباعد عن الطريق الصحيح.

٧. **الاهتمام بالثوابت وعدم تغيير الدين:**

- يُظهر الحديث أن الدين الإسلامي هو نظام متكامل لا يقبل التغيير أو الإضافة، وأن الالتزام بالأسس والقيم الثابتة هو السبيل للحفاظ على الإسلام نقياً وصحيحاً.

الخلاصة:

الحديث يُرشد المسلمين إلى كيفية التعامل مع التغيرات والاختلافات التي قد تطرأ على المجتمع، ويُشدد على أهمية تقوى الله، والالتزام بالسنة النبوية وسنة الخلفاء الراشدين، والابتعاد عن البدع والمحدثات في الدين. يُظهر الحديث أن الثبات على المبادئ الدينية والتمسك بالشرع هو الطريق إلى الفلاح والنجاح في الحياة الدنيا والآخرة.

الحديث التاسع و العشرون بواب الخير

عَن مُعَاذ بن جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: قُلتُ يَا رَسُولَ الله أَخبِرنِي بِعَمَلٍ يُدخِلُنِي الجَنَّةَ وَيُبَاعِدني مِنِ النار قَالَ : لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيْمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيْرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللهَ لاَتُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيْمُ الصَّلاة، وَتُؤتِي الزَّكَاة، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ البَيْتَ. ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيْئَةَ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ، وَصَلاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ثُمَّ تَلا : (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ (حَتَّى بَلَغَ) :يَعْلَمُونْ] (السجدة:١٦-١٧] ثُمَّ قَالَ: أَلا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ ؟ قُلْتُ: بَلَى يَارَسُولَ اللهِ، قَالَ: رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلامُ وَعَمُودُهُ الصَّلاةُ وَذروَةُ سَنَامِهِ الجِهَادُ ثُمَّ قَالَ: أَلا أُخبِرُكَ بِمِلاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ ؟ قُلْتُ:بَلَى يَارَسُولَ اللهِ. فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ: كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا. قُلْتُ يَانَبِيَّ اللهِ وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ فَقَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَامُعَاذُ. وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَو قَالَ: عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلاَّ حَصَائِدُ أَلسِنَتِهِمْ) رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

حـــديث الـــنبي صلى الله عليه وسلم **"لقـــد ســـألت عـــن عظـــيم وإنـــه ليســـير علـــى مـــن يسَّـــره الله تعـــالى عليـــه: تعبـــد الله لا تشـــرك بـــه شـــيئًا، وتقـــيم الصـــلاة، وتـــؤتي الزكـــاة، وتصـــوم رمضـــان، وتحـــج البيـــت. ثـــم قـــال: ألا أدلـــك علـــى أبـــواب الخـــير: الصـــوم جُنَّـــةٌ، والصـــدقة تطفـــئ الخطئـــة كمـــا يطفـــئ المـــاء النـــار، وصـــلاة الرجـــل في جـــوف الليـــل "...**يتنـــاول جوانـــب أساســـية في الـــدين الإســـلامي وأبـــواب الخـــير، ويمكـــن اســـتخلاص عـــدة حكـــم ودروس من هذا الحديث:

١. **أساسيات العبادة:**

- **"تعبـــد الله لا تشـــرك بـــه شـــيئًا** :"يشـــير الحـــديث إلى أهميـــة التوحيـــد كـــأعظم أســـاس في العبـــادة. التوحيـــد هـــو جـــوهر الإســـلام، وهـــو الأســـاس الذي يبنى عليه كل عمل صالح.

- **"وتقـــيم الصـــلاة، وتـــؤتي الزكـــاة، وتصـــوم رمضـــان، وتحـــج البيـــت :"** يُـــبرز الحـــديث الأركـــان الخمســـة للإســـلام، الـــتي تشـــكل قاعـــدة أساســـية للممارســـة الدينيـــة في حيـــاة المســـلم. هـــذه الأركـــان هـــي عبـــادات أساســـية يجب على كل مسلم الالتزام بها.

٢. **اليسر في العبادة:**

- **"لقـــد ســـألت عـــن عظـــيم وإنـــه ليســـير علـــى مـــن يسَّـــره الله تعـــالى عليـــه :"** يُظهـــر الحـــديث أن أداء العبـــادة لـــيس بالضـــرورة أن يكـــون صـــعبًا. الله تعـــالى يســـر الإســـلام ويســـهل أداء العبـــادات علـــى مـــن يريـــد الخـــير لـــه. الأعمال العظيمة يمكن أن تكون سهلة إذا سعى الإنسان بصدق.

٣. أبواب الخير:

- **"الصوم جُنَّة"**: يشير إلى أن الصوم ليس فقط عبادة بل وسيلة للوقاية من الخطايا والشهوات، فهو يساهم في تقوية الإرادة وتقليل الميل إلى المعاصي.
- **"والصدقة تطفئ الخطئية كما يطفئ الماء النار"**: يوضح أن الصدقة تُعَدّ من وسائل تطهير النفس من الذنوب والخطايا، مثلما يُطفئ الماء النار. الصدقة تعزز من تطهير القلب وتجعل الشخص أكثر قربًا من الله.
- **"وصلاة الرجل في جوف الليل"**: يشير إلى أهمية قيام الليل، الذي هو من العبادات المحببة إلى الله. القيام في الليل يدل على إخلاص العبادة والرغبة في الاقتراب من الله في أوقات هادئة ومميزة.

٤. الاهتمام بجوانب العبادة اليومية:

- يُبرز الحديث أن العبادة ليست محصورة في أداء الفرائض فقط، بل تشمل أيضًا الأعمال التطوعية التي تقرب الإنسان إلى الله وتزيد من حسناته.

٥. الاعتراف بأن الأعمال القليلة يمكن أن تكون ذات تأثير كبير:

- يُظهر الحديث أن أفعال العبادة مثل الصوم، الصدقة، وصلاة الليل، رغم بساطتها، لها تأثير عميق في حياة المؤمن وتؤدي إلى رفع درجاته في الآخرة.

الخلاصة:

الحديث يُشجع على الالتزام بأساسيات الدين الإسلامي مع التأكيد على أن هذه العبادات ليست صعبة كما قد يظن البعض. كما يُبرز أن هناك أبوابًا كثيرة للخير يمكن أن يسلكها المسلم، وأنها من خلال النية الصافية والالتزام يمكن أن تكون سهلة وميسرة. يُشجع الحديث على التمسك بالعبادات الأساسية، والاستفادة من الأعمال التطوعية التي تزيد من تقوى الإنسان وتطهره من الذنوب.

الحديث الثلاثون الوقوف عند حدود الشرع

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ جُرْثُومِ بنِ نَاشِرٍ رضي الله عنه عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ اللهَ فَرَضَ فَرَائِضَ فَلا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُوداً فَلا تَعْتَدُوهَا وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ فَلا تَبْحَثُوا عَنْهَا" حديث حسن رواه الدارقطني وغيره.

حديث النبي ﷺ" يتناول عدة جوانب هامة في الدين الإسلامي:

١. **الالتزام بالفرائض:**

- **"فرضَ فرائضَ فلا تضيعوها** :"يبيّن الحديث أهمية الالتزام بالفرائض والواجبات التي فرضها الله. الفرائض هي الأسس التي يقوم عليها الدين، ويجب على المسلم أن يكون حريصًا على أدائها وعدم التفريط فيها.

٢. احترام الحدود الشرعية:

- **"وحدَّ حدودًا فلا تعتدوها"**: يشير الحديث إلى أهمية احترام الحدود التي وضعها الله. هذه الحدود تشمل القوانين والضوابط الشرعية التي تهدف إلى الحفاظ على النظام الأخلاقي والاجتماعي، ويجب عدم تجاوزها.

٣. تجنب المحرمات:

- **"وحرَّمَ أشياءَ فلا تنتهكوها"**: يُشدد على أهمية الابتعاد عن المحرمات والذنوب التي حرمها الله. الاعتراف بالمحرمات والابتعاد عنها يعزز من التزام الفرد بالدين ويقيه من العواقب السلبية.

٤. عدم البحث في المسكوت عنه:

- **"وسكتَ عن أشياءَ رحمةً لكم غيرَ نسيانٍ، فلا تبحثوا عنها"**: يُظهر الحديث أن بعض الأمور قد تكون غير مذكورة في النصوص الشرعية، وهذا ليس بسبب النسيان بل رحمةً بالعباد. يجب على المسلمين عدم التعمق في البحث عن تفاصيل قد لا تكون ضرورية أو يمكن أن تؤدي إلى الحيرة والاضطراب. الله سكت عن بعض الأمور لحكمة، ويجب علينا القناعة بما ورد من أحكام وتوجيهات.

الحكمة الكلية من الحديث:

- **التوازن والاعتدال**: يركز الحديث على أهمية التوازن في الدين، حيث يتعين على المسلم الالتزام بالفرائض وعدم التفريط، احترام

الحـــدود وعـــدم التجـــاوز، تجنـــب
المحرمات، وتجنب البحث في الأمور التي سكت الله عنها.

- **رحمـــة الله وتيســـيره** :يُظهـــر الحـــديث كيـــف أن الله رحـــيم بعبـــاده، حيـــث يفـــرض مـــا هـــو ضـــروري ويضـــع حـــدودًا واضـــحة، ويـــترك بعـــض الأمـــور الـــتي قـــد تكـــون عبئًـــا علـــى النـــاس ليبحثـــوا عنهـــا. هـــذا يعكـــس رحمة الله وسعيه لتخفيف الأعباء عن المؤمنين.

- **إجتنـــاب التعقيـــد** :يشـــير إلى أن البحـــث عـــن تفاصـــيل غـــير محـــددة في النصـــوص يمكـــن أن يـــؤدي إلى التعقيـــد والإفـــراط في الأمـــور الـــتي لا تحتـــاج إلى تفاصـــيل دقيقـــة، ممـــا يمكـــن أن يـــؤدي إلى تفـــريط أو غلـــو في الدين.

الخلاصـــة :الحـــديث يعـــزز أهميـــة الالتـــزام بمـــا فـــرض الله، احـــترام الحـــدود الشـــرعية، تجنـــب المحرمـــات، والرضـــا بمـــا ســـكت الله عنـــه. يُشـــجع المســـلم علـــى الحفـــاظ علـــى التـــوازن والاعتـــدال في الـــدين، مـــع إدراك رحمـــة الله وتيسيره.

الحديث الحادي والثلاثون الزهد في الدنيا

عَنْ أَبِي العَبَّاس سَعدِ بنِ سَهلٍ السَّاعِدي رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النبي ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُول الله: دُلَّني عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلتُهُ أَحَبَّني اللهُ، وَأَحبَّني النَاسُ ؟ فَقَالَ : ازهَد في الدُّنيَا يُحِبَّكَ اللهُ ، وازهَد فيمَا عِندَ النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ "حديث حسن رواه ابن ماجة وغيره بأسانيد حسنة.

حديث النبي ﷺ "يتناول مفهوم الزهد وكيفية تأثيره على علاقة المسلم بالله والناس. يمكن استخلاص عدة حكم ودروس من هذا الحديث:

١. **الزهد في الدنيا:**

- **"ازهد في الدنيا يحبك الله"**: يُشير الحديث إلى أهمية الزهد في الدنيا كوسيلة لزيادة قرب الإنسان من الله. الزهد لا يعني الابتعاد عن الدنيا بشكل كامل، بل يعني عدم التعلق الزائد بها وعدم جعلها هدفًا رئيسيًا في الحياة. عندما يكون قلب الإنسان موجهًا نحو الله، ويأخذ من الدنيا بقدر ما يحتاج فقط، فإن الله يحب ذلك في العباد ويكافئه على ذلك.

٢. **الزهد في ما عند الناس:**

- **"وازهد فيما عند الناس يحبك الناس"**: يُبرز الحديث أن الزهد في التعلق بما عند الناس، مثل المال أو المراكز أو الاعتراف

الاجتمـــــاعي، يعـــــزز المحبـــــة والتقـــدير بـــين النـــاس. عنـــدما لا يكـــون الشـــخص في حاجـــة ماســـة للحصـــول علـــى مكافـــآت أو تقـــدير مـــن الآخـــرين، يصـــبح أكثـــر محبـــة واحترامًـــا في أعيـــنهم. النـــاس يميلـــون إلى تقـــدير الشـــخص الـــذي لا يسعى لتحقيق مصالح شخصية على حساب العلاقات الإنسانية.

الحكمة الكلية من الحديث:

١. **تحقيـــق الســـعادة والرضـــا** :الزهـــد في الـــدنيا يـــؤدي إلى رضـــا الله وســـلام الـــنفس، حيـــث لا يكـــون الشـــخص مرتبطًـــا بالمشـــاكل والهمـــوم الـــتي قـــد تـــأتي مـــن التعلـــق المفـــرط بالـــدنيا. كمـــا أن الزهـــد في مـــا عنـــد النـــاس يعـــزز العلاقـــات الاجتماعيـــة الصـــحية ويجنـــب الفـــرد التعقيـــدات الـــتي قـــد تنتج عن السعي وراء الإعجاب والتقدير.

٢. **القيمـــة الحقيقيـــة للإنســـان** :الحـــديث يُعلـــم أن القـــيم الحقيقيـــة لا تـــأتي مـــن امـــتلاك المـــال أو المنزلـــة الاجتماعيـــة، بـــل مـــن النيـــة الصـــافية والقلـــب النقـــي. الشـــخص الـــذي لا يتشـــبث بالـــدنيا ولا يســـعى للحصـــول علـــى مـــا في يد الآخرين يعيش حياة أكثر توازنًا وسعادة.

٣. **تـــوازن العلاقـــات** :يُشـــجع الحـــديث علـــى تحقيـــق تـــوازن بـــين الاهتمـــام بالـــدنيا والاهتمـــام بـــالآخرة، وعـــدم الاعتمـــاد المفـــرط علـــى مـــا يمكـــن أن يقدمـــه الآخـــرون. مـــن خـــلال الزهـــد في مـــا عنـــد النـــاس، يظهـــر الإنســـان حقيقته ويُقدر الناس هذا التواضع والنقاء في النية.

الخلاصة:

- **التوازن في الحياة**: يُظهر الحديث كيف يمكن للزهد في الدنيا وما عند الناس أن يعزز من محبة الله ومحبة الناس. الزهد يساهم في تحقيق التوازن بين حياة الدنيا والآخرة، ويساعد في بناء علاقات إيجابية وصحية مع الآخرين.

الحديث الثاني والثلاثون لاضرر ولا ضرار

عن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ (قال) :لا ضرر ولا ضرار . حديث حسن رواه ابن ماجه والدار قطني وغيرهما مسنداً

قوله ﷺ **"لا ضرر ولا ضرار "** هو أحد الأحاديث النبوية التي تعكس مبدأً أساسياً في الشريعة الإسلامية، ويتناول هذا الحديث عدة جوانب هامة:

١. **الحماية من الأذى:**

- **"لا ضرر "**: يشير إلى أن الشريعة الإسلامية تمنع كل ما قد يتسبب في إلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين. يهدف هذا المبدأ إلى حماية الأفراد والمجتمع من الأضرار التي قد تنتج عن الأفعال غير المسؤولة أو الضارة.

٢. **التأكيد على المصلحة العامة:**

- **"ولا ضرار"**: يُعزز هذا المبدأ ضرورة عدم إلحاق الأذى بالآخرين أو التصرف بشكل قد يضرهم، حتى لو كان ذلك الضرر غير مباشر أو غير متعمد. يُشجع هذا التوجيه على تحقيق المصالح العامة والتصرف بطرق تحترم حقوق الآخرين ولا تضر بهم.

الحكمة الكلية من الحديث:

١. **التوازن في الحقوق والواجبات**: الحديث يوضح أن الحقوق يجب أن تُحترم ولا يجوز التصرف بطريقة تلحق الضرر بالآخرين. كما أن الأفراد يجب أن يتحملوا المسؤولية تجاه تصرفاتهم ويتجنبوا أي شكل من أشكال الضرر.

٢. **تحقيق العدالة**: هذا المبدأ يعزز العدالة الاجتماعية والإنصاف في التعاملات، حيث يُعاقب الأفراد على الأفعال التي قد تؤدي إلى الأذى والضرر للآخرين، مما يساهم في تحقيق العدالة وحماية الحقوق.

٣. **الحفاظ على العلاقات الإنسانية"**: **لا ضرر ولا ضرار "** يشجع على بناء علاقات إنسانية صحية ومستقرة، حيث يتم التركيز على الاحترام المتبادل والاعتراف بالحقوق والالتزامات بشكل متوازن، مما يقلل من النزاعات والصراعات.

٤. **مراعاة القوانين والأحكام**: في نطاق الشريعة، يتطلب هذا المبدأ الالتزام بالقوانين والأحكام التي تهدف إلى حماية الأفراد والمجتمع

مـــن الأضـــرار، وتوجيـــه الأفـــراد إلى التصرف بطرق تحترم حقوق الآخرين وتساهم في السلامة العامة.

الخلاصة:

- **تحقيـــق الســـلامة والعدالـــة** :الحـــديث يعـــزز مبـــادئ الســـلامة والعدالـــة مـــن خـــلال منـــع الأضـــرار والضـــرر المتبـــادل. يُشـــجع علـــى التصـــرفات الـــتي تحـــترم حقـــوق الآخـــرين وتســـاهم في بنـــاء مجتمـــع عـــادل ومتـــوازن، مما يساهم في تعزيز العلاقات الإيجابية والمستقرة بين الأفراد.

الحديث الثالث والثلاثونالبيّنة على المُدّعي

عـــنِ ابْـــنِ عَبَّـــاسٍ رَضِـــيَ اللهُ عَنْهُمَـــا أَنَّ رَسُـــولَ اللهِ ﷺ قَـــالَ" : لَـــوْ يُعْطَـــى النَّـــاسُ بِـــدعوَاهُمْ لادَّعَـــى رِجَـــالٌ أَمْـــوَال قَـــومٍ وَدِمَـــاءهُمْ، وَلَكِـــنِ البَيِنَـــةُ عَلَـــى المُـــدَّعِي، وَالـــيَمينُ عَلَـــى مَـــن أَنكَـــر "حـــديث حســـن رواه البيهقـــــي هكـــــذا بعضـــــه في الصـــــحيحين.

قولـــه ﷺ "يتنـــاول قضـــية مهمـــة تتعلـــق بالعدالـــة والحقـــوق في الشـــريعة الإسلامية، ويعكس عدة حكم رئيسية:

١. **أهمية الإثبات في المطالبات القانونية:**

- **"البينـــة علـــى المـــدعي** :"يشـــير الحـــديث إلى أن الشـــخص الـــذي يـــدعي حقًـــا أو ممتلكـــات يجـــب عليـــه تقـــديم أدلـــة واضـــحة وبـــراهين لإثبـــات دعـــواه. هـــذا المبـــدأ يهـــدف إلى حمايـــة الحقـــوق مـــن التزويـــر والتلاعـــب وضمان تحقيق العدالة.

٢. **الحماية من ادعاءات الزور:**

- **"لو يُعطى الناس بدعواهم"**: يعكس الحديث مدى أهمية تحقيق العدالة في النظام القضائي. إذا كانت الادعاءات تُقبل دون تقديم دليل، لكان بإمكان أي شخص أن يرفع دعاوى كاذبة ضد الآخرين، مما يؤدي إلى ظلم الناس وإلحاق الأذى بهم.

٣. **تأكيد على مسؤولية المدعى عليه:**

- **"واليمين على من أنكر"**: يشير إلى أن الشخص الذي ينكر الدعوى أو التهمة الموجهة إليه يمكنه تقديم اليمين كوسيلة للدفاع عن نفسه. في النظام الإسلامي، اليمين هي وسيلة قانونية يمكن استخدامها لإثبات البراءة أو النفي.

الحكمة الكلية من الحديث:

١. **ضمان العدالة**: الحديث يُعزز مبادئ العدالة ويمنع التلاعب في القضايا القانونية. من خلال اشتراط تقديم الأدلة للمدعي واستخدام اليمين من قبل المنكر، يتم تحقيق توازن بين حقوق الأفراد ويُحافظ على النظام القضائي من الفوضى.

٢. **حماية الحقوق**: يهدف الحديث إلى حماية حقوق الأفراد من الادعاءات الكاذبة أو المزورة، ويُشجع على تقديم الأدلة الموثوقة لتأكيد المطالبات، مما يساهم في تحقيق العدالة والإنصاف.

٣. **الوقاية من الظلم**: بفرض تقديم البينة على المدعي واستخدام اليمين من قبل المنكر، يُمنع أي شخص من استغلال النظام القضائي

لإلحـــاق الأذى بـــالآخرين، ممـــا يحمي حقوق الناس ويحافظ على السلامة العامة.

الخلاصة:

- **تحقيـــق العدالـــة والإنصـــاف** :الحـــديث يُشـــدد علـــى أهميـــة الإثبـــات والعدالـــة في القضـــايا القانونيـــة، ويمنـــع التلاعـــب في النظـــام القضـــائي. مـــن خـــلال التأكيـــد علـــى تقـــديم الأدلـــة واســـتخدام الـــيمين كوســـيلة للـــدفاع، يُســـاهم في تحقيـــق العدالـــة وضـــمان حمايـــة حقـــوق الأفـــراد مـــن الظلم والتزوير.

الحديث الرابع والثلاثون تغيير المنكر فريضة

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعتُ رِسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : مَن رَأى مِنكُم مُنكَراً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَستَطعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَستَطعْ فَبِقَلبِه وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ "رواه مسلم.

قوله صلى الله عليه وسلم "يتناول مبدأً أساسياً في الشريعة الإسلامية يتعلق بالواجبات الأخلاقية والدينية تجاه المنكرات والظواهر السلبية. هناك عدة حكم يمكن استخلاصها من هذا الحديث:

١. **أهمية تغيير المنكر:**

- **"فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ"**: يشير إلى أن المؤمنين يجب أن يسعوا إلى تغيير المنكرات بأفعال ملموسة وقوية، عندما يكونون في موقع يسمح لهم بذلك. يعني ذلك أن التغيير الفعلي والعملي هو الأفضل والأكثر تأثيرًا.

٢. **الوسائل البديلة للتغيير:**

- **"فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ"**: إذا لم يتمكن الشخص من تغيير المنكر بيده، فيمكنه استخدام الكلمة والإرشاد لتوجيه الآخرين وتحفيزهم على التغيير. يُشير إلى أن استخدام التأثير اللفظي هو وسيلة فعالة إذا لم تتوفر الإمكانية للتدخل الفعلي.

٣. **التغيير بالقلب كآخر وسيلة:**

- **"فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ"**: إذا لم يكن لدى الشخص القدرة على التدخل بشكل فعلي أو لفظي، فيجب عليه على الأقل أن يشعر بالاستياء من المنكر في قلبه وأن يرفضه. هذا يُعَبر عن أقل درجات التغيير الممكنة ويُظهر أن الإيمان لا يزال قائمًا حتى وإن لم تكن هناك القدرة على التغيير الفعلي.

٤. **تقدير الإيمان بناءً على القدرة على التغيير:**

- **"وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ"**: يُشير إلى أن عدم القدرة على تغيير المنكر سوى بقلبه يعكس أضعف درجات الإيمان، حيث يكون الشخص في حال لا يمكنه فيها تحقيق تغيير ملموس ولكن يُبقي على موقفه الداخلي من المنكر.

الحكمة الكلية من الحديث:

١. **تشجيع على الفعالية**: الحديث يُشجع المسلمين على أن يكونوا فعالين في محاربة المنكرات من خلال جميع الوسائل المتاحة، بدءًا من الأفعال وصولاً إلى الكلمات والتمنيات القلبية.

٢. **تحقيق التغيير الاجتماعي**: يُشدد الحديث على ضرورة وجود تغيير إيجابي في المجتمع، مما يساهم في تعزيز القيم الأخلاقية والإيمانية.

٣. **إدراك حدود القدرة**: يُدرك الحديث أن ليس الجميع لديه القدرة على التغيير بنفس الطريقة، ويشجع على استخدام الوسائل المتاحة لكل فرد وفقًا لقدرته.

٤. **الحفاظ على موقف إيماني :**

حتى إذا لم يكن الشخص قادرًا على تغيير المنكر بشكل فعلي أو لفظي، فإن الاحتفاظ برفض المنكر في القلب يعكس استمرار الإيمان والوعي بالقيم الدينية.

الخلاصة:

- **تعزيز المسؤولية الفردية :** الحديث يُعزز مسؤولية كل مسلم في مواجهة المنكرات بناءً على قدرته، مما يساهم في بناء مجتمع يسعى لتحقيق القيم الدينية والأخلاقية بشكل فعال ومستدام.

الحديث الخامس والثلاثون المسلم أخو المسلم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ تَحَاسَدوا، وَلاَتَنَاجَشوا، وَلاَ تَبَاغَضوا، وَلاَ تَدَابَروا، وَلاَ يَبِع بَعضُكُم عَلَى بَيعِ بَعضٍ، وَكونوا عِبَادَ اللهِ إِخوَانًا، المُسلِمُ أَخو المُسلم، لاَ يَظلِمُهُ، وَلاَ يَخذُلُهُ، وَلا يكْذِبُهُ، وَلايَحْقِرُهُ، التَّقوَى هَاهُنَا - وَيُشيرُ إِلَى صَدرِهِ ثَلاَثَ مَرات - بِحَسْبِ امرىء مِن الشَّرأَن يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسلِمَ، كُلُّ المُسِلمِ عَلَى المُسلِمِ حَرَام دَمُهُ وَمَالُه وَعِرضُه" رواه مسلم

قوله ﷺ "، يحمل العديد من الحكم والأحكام الأخلاقية والاجتماعية التي توجه المسلمين إلى تعزيز الروابط الأخوية والتقليل من النزاعات والخلافات.

الحكم المستفادة من الحديث:

١. **نهي عن الحسد والضغينة:**

- **"لاَ تَحَاسَدُوا** :"ينهى الحديث عن الحسد الذي يزعزع الروابط بين المسلمين ويؤدي إلى تدمير التعاون والتآزر. الحسد يضعف العلاقات الاجتماعية ويجعل الشخص يشعر بالعداء تجاه الآخرين بدلاً من التقدير والمشاركة في النجاح.

٢. **تفـــادي النزاعـــات التجاريـــة والمضاربة السلبية:**

- **"وَلاَ تَنَاجَشُـوا"**: يُشـير إلى تجنـب المنـاورات والممارسـات التجاريـة المضـللة الـتي يمكـن أن تسـبب الضـرر للآخـرين. الممارسـات التجاريـة غـير العادلة قد تؤدي إلى تدمير الثقة بين الأفراد.

٣. **الحفاظ على العلاقات الأخوية:**

- **"وَلاَ تَبَاغَضُـوا" و"وَلاَ تَـدَابَرُوا"**: يـدعو الحـديث إلى الابتعـاد عـن البغضـاء والقطيعـة بـين المسـلمين، ممـا يعـزز الألفـة والمحبـة والاحـترام المتبادل.

٤. **منع المنافسات السلبية:**

- **"وَلاَ يَبِـعْ بَعضُـكُم عَلَـى بَيْـعِ بَعْـضٍ"**: يحـرص الحـديث علـى تجنـب المنافسـات التجاريـة غـير النزيهـة الـتي قـد تضـر بـالآخرين وتعـزز العلاقات السلبية.

٥. **التأكيد على الأخوة الإسلامية:**

- **"وَكُونُـوا عِبَـادَ اللهِ إِخْوَانًـا"**: يُشـجع الحـديث علـى بنـاء علاقـات قويـة قائمـة علـى الأخـوة والمحبـة بـين المسـلمين، حيـث يُعتـبر كـل مسـلم أخًـا للآخر.

٦. **التحلي بصفات الأخوة الحقيقية:**

- **"الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ"**: يُحدد الحديث كيفية التعامل مع الآخرين، حيث يشدد على عدم ظلم أو خذلان أو كذب أو احتقار الآخرين، مما يعزز قيم الاحترام والتعاون.

٧. **التقوى في القلب:**

- **"التَّقْوَى هَاهُنَا"**: يوضح الحديث أن التقوى ليست فقط في الأفعال بل أيضًا في النوايا والقلوب. يُشير إلى أهمية تطهير القلب والابتعاد عن مشاعر الحقد والاحتقار.

٨. **حماية حقوق المسلم:**

- **"كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ"**: يؤكد الحديث على أهمية حماية حقوق المسلم وعدم الاعتداء على حياته أو ماله أو عرضه، مما يعكس القيم الأساسية للعدالة والاحترام المتبادل.

الحكمة الكلية من الحديث:

١. **تعزيز التماسك الاجتماعي**: الحديث يُركز على تعزيز الروابط الاجتماعية والأخوة بين المسلمين ويشجع على بناء مجتمع قائم على التعاون والمحبة.

٢. **تجنب النزاعات**: يُحفز الحديث على تجنب النزاعات والخلافات التجارية والشخصية التي قد تؤدي إلى التفرقة والتباعد.

٣. **تشـــجيع الأخـــلاق الحميـــدة :**

يُشـــدد الحـــديث علـــى التحلـــي بـــالأخلاق الحميـــدة مثـــل الاحـــترام والصدق وعدم الظلم، مما يساهم في بناء مجتمع صحي ومتعاون.

٤. **الأخـــوة كقيمـــة مركزيـــة :**يُعتـــبر الأخـــوة بـــين المســـلمين قيمـــة مركزيـــة تساهم في توحيد الصفوف وتقوية الروابط الإنسانية.

الخلاصة:

- **بنـــاء مجتمـــع متماســـك :**الحـــديث يُعـــزز مـــن بنـــاء مجتمـــع مســـلم متماســـك ومتعـــاون، قـــائم علـــى الأخـــوة والاحـــترام المتبـــادل، ويُشـــجع علـــى الســـلوكيات الـــتي تســـاهم في تقويـــة الـــروابط الاجتماعيـــة وتجنـــب النزاعات.

الحديث السادس والثلاثون قضاء حوائج المسلمين

عَنْ أَبي هُرَيرَة رضي الله عنه عَنِ النبي ﷺ قَالَ: مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤمِن كُربَةً مِن كُرَبِ الدُّنيَا نَفَّسَ اللهُ عَنهُ كُربَةً مِنْ كرَبِ يَوم القيامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ على مُعسرٍ يَسَّرَ الله عَلَيهِ في الدُّنيَا والآخِرَة، وَمَنْ سَتَرَ مُسلِمَاً سَتَرَهُ الله في الدُّنيَا وَالآخِرَة، وَاللهُ في عَونِ العَبدِ مَا كَانَ العَبدُ في عَونِ أخيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقَاً يَلتَمِسُ فيهِ عِلمَاً سَهَّلَ اللهُ لهُ بِهِ طَرِيقَاً إِلَى الجَنَّةِ، وَمَا اجتَمَعَ قَومٌ في بَيتٍ مِنْ بيوتِ اللهِ يَتلونَ كِتابَ اللهِ وَيتَدارَسونهَ بَينَهُم إِلا نَزَلَت عَلَيهُم السَّكينَة وَغَشيَتهم الرَّحمَة وحَفَتهُمُ المَلائِكة وَذَكَرهُم اللهُ فيمَن عِندَهُ،وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بهِ نَسَبُهُ

رواه مسلم بهذا اللفظ

الحديث الذي ذكرته يتضمن مجموعة من الأحكام والقيم التي يوضحها النبي ﷺ حول التعامل مع الآخرين والسعي للخير. إليك الحكمة من كل جزء من الحديث:

١. **"كُربَةً مِن كُرَبِ الدُّنيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُربَةً مِنْ كُرَبِ يَومِ القيامَةِ"**

- **الحكمة**: هذا الجزء من الحديث يبرز أهمية مساعدة الآخرين في أوقات الشدة والضيق. من يخفف عن الآخرين ويزيل عنهم همومهم، فإن الله سيفرج عنه همومه في الآخرة. يعكس هذا المبدأ الرحمة والتعاون بين الناس، ويشجع على التعاطف ومساعدة المحتاجين.

٢. **"مَنْ يَسَّرَ على مُعسرٍ يَسَّرَ الله عَلَيهِ في الدُّنيَا وَالآخِرَة"**

- **الحكمة :** يشير إلى أن التيسير على الناس، خاصة المعسرين منهم، هو من الأعمال التي يحظى صاحبها برضا الله وبركاته. المساعدة في تخفيف الأعباء عن الآخرين تجلب الخير واليسر في الدنيا والآخرة.

٣. **"مَنْ سَتَرَ مُسلِمًا سَتَرَهُ الله في الدُّنيَا وَالآخِرَة"**

- **الحكمة :** يُبرز الحديث أهمية ستر عورات الآخرين وعدم فضحهم. من يستر المسلم ويساعده في الحفاظ على سمعته وكرامته، فإن الله سيوفر له الحماية والستر في الدنيا والآخرة. يشجع هذا على الاحترام والرحمة.

٤. **"وَاللهُ في عَونِ العَبدِ مَا كَانَ العَبدُ في عَونِ أخيهِ"**

- **الحكمة :** يوضح الحديث أن الله سيكون في عون الإنسان طالما أنه يساعد ويعطي الدعم لأخيه. هذا يعزز من أهمية التعاون والاهتمام بالآخرين في المجتمع، ويشجع على العمل الجماعي.

٥. **"مَنْ سَلَكَ طَرِيقَاً يَلتَمِسُ فيهِ عِلمًا سَهَّلَ اللهُ لهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ"**

- **الحكمة :** يوضح أن السعي لطلب العلم ليس فقط مفيدًا للدنيا بل يُعتبر طريقًا إلى الجنة. من يسعى لطلب العلم ويعزم على تعلمه، فإن الله سيسهل له سبل الوصول إلى الجنة. يشجع هذا على طلب العلم والاستزادة منه.

٦. **"وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِن بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَن عِندَهُ"**

- **الحكمة** :يشير إلى بركة الاجتماع في المساجد لتلاوة القرآن وتدارسه. مثل هذه المجالس تجلب السكينة والرحمة وتحفها الملائكة، وتُذكر في الملأ الأعلى. هذا يعزز من قيمة الدراسة الجماعية للقرآن والذكر في حياة المسلمين.

٧. **"وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ"**

- **الحكمة** :يوضح أن النسب أو القربى من الله لا ينفع إذا كان العمل بطيئًا أو غير صالح. يجب على الإنسان أن يسعى جاهدًا في عمله، ولا يعتمد على نسبه أو أصله، لأن التقدم الحقيقي يأتي من العمل الصالح والجد.

الخلاصة:

- **التشجيع على مساعدة الآخرين** :الحديث يعزز من قيمة التعاون والإحسان إلى الآخرين، ويشجع على مساعدة المحتاجين، وإعانة الضعفاء.

- **أهمية طلب العلم** :يسعى الحديث إلى تحفيز المسلمين على طلب العلم، ويشدد على أنه وسيلة للوصول إلى الجنة.

- **بركة المجالس الدينية** :الاجتماع في المساجد لتلاوة القرآن وتعليمه يجلب الخير والبركة.

- **العمل الجاد** :العمل الصالح هو

ما يرفع من قيمة الإنسان وليس النسب أو الأصل.

هذا الحديث يشمل نصائح عملية وأخلاقية تعزز من القيم الإنسانية والإيمانية، ويحث المسلمين على الالتزام بمبادئ التعاون والرحمة والعمل الجاد في حياتهم.

الحديث السابع والثلاثون الترغيب في فعل الحسنات

عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النبي ﷺ فِيْمَا يَرْوِيْهِ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالى أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ اللهَ كَتَبَ الحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ؛ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً،وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَاف كَثِيْرَةٍ. وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً،وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً" رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ في صَحِيْحَيهِمَا بِهَذِهِ الحُرُوْفِ.

الحديث الذي ذكرته يعكس جوانب مهمة من رحمة الله وكرمه، ويعبر عن معانٍ عميقة تتعلق بكيفية التعامل مع النوايا والأفعال في الإسلام.

إليك الحكمة من الحديث:

١. **إِنَّ اللهَ كَتَبَ الحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ"**

- **الحكمة :** هذا التوضيح يعكس التنظيم الدقيق للثواب والعقاب في الإسلام، ويشير إلى عدالة الله في تقدير الأعمال. يوضح الحديث أن الله قد جعل قوانين واضحة لاحتساب الحسنات والسيئات، مما يعزز الثقة في عدالة الله ورحمته.

٢. **"فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً"**

- **الحكمة :** هذا الجزء من الحديث يبرز رحمة الله الواسعة. حتى لو لم يتمكن الشخص من تنفيذ عمل صالح نوى القيام به، فإنه يُحسب له كحسنة كاملة. يشجع هذا المسلم على الحفاظ على النية الطيبة وتقدير الجهد حتى وإن لم يُثمر بالفعل.

٣. **"وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمَائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ"**

- **الحكمة :** يعكس هذا الجزء من الحديث المزايا الكبيرة للأعمال الصالحة. يشير إلى أن الله يضاعف ثواب الأعمال الصالحة إلى أضعاف كثيرة، مما يُظهر مدى كرم الله وفضله على من يسعى لفعل الخير.

٤. **وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً"**

- **الحكمة :** يُظهر هذا الجزء من الحديث رحمة الله وإحسانه. حتى إذا كان الشخص قد فكر في ارتكاب سيئة لكنه لم ينفذها، فإن الله

يُكافئه بحسنة بدلاً من تسجيل
سيئة. يعزز هذا من الأمل في رحمة الله ويشجع على تجنب السيئات.

٥. **وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً"**

- **الحكمة** :يعكس هذا الجزء من الحديث أن الله يعامل السيئات بمقدار خطورتها الحقيقية. حتى إذا ارتكب الشخص السيئة، فإنها تُحسب سيئة واحدة فقط، مما يُظهر عدالة الله ويشجع الناس على التوبة والندم.

الخلاصة:

- **رحمة الله وكرمه** :الحديث يظهر بوضوح رحمة الله الواسعة وكرمه في تعامله مع نوايا وأعمال البشر.
- **تشجيع على النية الطيبة** :حتى النية الطيبة تُحتسب كحسنة، مما يشجع على الحفاظ على النوايا الصافية.
- **حوافز للأعمال الصالحة** :الثواب الكبير للأعمال الصالحة يُحفز المسلمين على السعي للخير.
- **العدالة في العقاب** :يعكس الحديث عدالة الله في حساب السيئات، مما يعزز الثقة في حكم الله ويدفع المسلمين للتوبة والابتعاد عن السيئات.

هذا الحديث يعزز من الأمل في رحمة الله ويشجع على النية الطيبة والعمل الصالح، ويُطمئن المسلمين إلى أن الله ينظر إلى نواياهم وأفعالهم بعين الرحمة والعدالة.

الحديث الثامن والثلاثون جزاء معادات الأولياء

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ. وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِيْ بِشَيءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ. ولايَزَالُ عَبْدِيْ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِيْ يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِيْ يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِيْ بِهَا. وَلَئِنْ سَأَلَنِيْ لأُعطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِيْ لأُعِيْذَنَّهُ "رواه البخاري

الحديث الذي ذكرته هو حديث قدسي يعكس جوانب عميقة من العلاقة بين الله وعباده، ويعبر عن مفهوم عظيم من المحبة والرحمة الإلهية. إليك الحكمة من هذا الحديث:

١. **مَنْ عَادَى لِي وَلِيّاً فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ"**

- **الحكمة** :الله يبين في هذا الجزء أن معاداة أوليائه تعتبر حربًا ضد الله نفسه. وهذا يشير إلى أهمية حماية وتعظيم حقوق المؤمنين الصالحين والابتعاد عن ظلمهم. يعكس هذا التأكيد على مكانة أولياء الله ويشجع على احترامهم وحمايتهم.

٢. **"وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِيْ بِشَيءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ"**

- **الحكمة :** هذا الجزء يعبر عن أن أداء الفرائض هو أعظم وسيلة للتقرب إلى الله. يُظهر الحديث أهمية الالتزام بالواجبات والفرائض التي فرضها الله، ويدل على أن القيام بها هو أسمى درجات القرب من الله.

٣. **وَلَا يَزَالُ عَبْدِيْ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ"**

- **الحكمة :** يُشجع هذا الجزء على الإكثار من النوافل (الأعمال الصالحة الإضافية) بعد أداء الفرائض. يظهر أن النوافل تزيد من مكانة العبد عند الله وتجعل الله يُحب العبد أكثر، مما يعزز من قيمة الاجتهاد في العبادة والطاعة.

٤. **فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا"**

- **الحكمة :** هذا الجزء يوضح أن حب الله لعبده يُترجم إلى عناية إلهية في جميع جوانب حياة العبد. يعني أن الله سيجعل العبد يتصرف وفقًا لما يرضي الله، ويُدير حياته بموافقة لله، مما يعكس توجيه الله ورعايته الشاملة.

٥. **وَلَئِنْ سَأَلَنِيْ لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِيْ لَأُعِيْذَنَّهُ"**

- **الحكمة :** هذا الجزء يعكس كرم الله واستجابته لدعاء العبد الذي يحبّه. الله وعد بالإجابة على الدعاء ومنح العون للعبد الذي يتقرب

إليه، مما يشجع المسلمين على اللجوء إلى الله في كل ما يحتاجونه ويطلبونه.

الخلاصة:

- **احترام أولياء الله** :تأكيد على ضرورة احترام وحماية المؤمنين الصالحين، لأن معاداتهم تعتبر حربًا ضد الله.
- **أهمية الفرائض** :يُظهر أهمية الالتزام بالفرائض كوسيلة للتقرب إلى الله.
- **فضل النوافل** :يشجع على الإكثار من الأعمال الصالحة الإضافية التي تزيد من محبة الله للعبد.
- **رعاية الله** :يعكس كيف أن حب الله للعبد يعني رعاية وتوجيه في جميع جوانب الحياة.
- **استجابة الدعاء** :يُشجع على اللجوء إلى الله بالدعاء والطلب، مع التأكيد على أن الله سيستجيب ويعطي.

الحديث يبرز الرحمة والكرم الإلهي في تعامل الله مع عباده، ويشجع على السعي للتقرب إلى الله من خلال الالتزام بالفرائض والنوافل، والاستجابة للدعاء والطلب.

الحديث التاسع والثلاثون التجاوز عن الخطأ والنسيان

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ "حديث حسن رواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما.

الحديث الذي ذكرته، والذي يشير إلى أن الله قد تجاوز عن الأمة الإسلامية ما يكون من الأخطاء والنسيان وما يُضطرون إليه، يحمل في طياته حكمة ورحمة عظيمة. إليك تفصيل الحكمة من هذا الحديث:

١. **تجاوز الله عن الخطأ والنسيان**

- **الحكمة**: يشير هذا الجزء إلى الرحمة الإلهية الواسعة التي تشمل جميع المسلمين. عندما يرتكب الإنسان خطأً أو ينسى، فإن الله لا يعاقبه بسببه طالما كان ذلك غير متعمد. هذا يخفف من عبء الذنب ويشجع الناس على الاستمرار في العبادة والطاعة دون الخوف المفرط من الوقوع في الأخطاء.

٢. **التجاوز عن ما يُضطرون إليه**

- **الحكمة**: هذا يعكس الرحمة الإلهية التي تأخذ في اعتبارها ظروف الناس وضغوطاتهم. عندما يُجبر الإنسان على القيام بشيء لا يستطيع تجنبه بسبب ظروف قاهرة أو ضغوط معينة، فإن الله

يعذرهم ولا يحاسبهم على هذا الفعل. هذا يعزز من فهمنا للعدل والرحمة الإلهية ويشجع على اللجوء إلى الله في الأوقات الصعبة.

٣. تخفيف العبء

- **الحكمة:** يُظهر الحديث كيف أن الله يُخفف من العبء والضغوط على عباده. في حياة الإنسان، يمكن أن يواجه العديد من التحديات والأوقات الصعبة، والتجاوز عن الأخطاء والنسيان هو من وسائل التخفيف التي يُمنحها الله لعباده ليشعروا بالراحة والطمأنينة.

٤. تشجيع على النية الصافية

- **الحكمة:** يشجع الحديث الناس على أن يحرصوا على النية الطيبة والصدق في العمل. لأن الله يتجاوز عن الأخطاء غير المتعمدة، فإن المؤمنين يُحفزون على تجنب الأخطاء عن عمد، والعمل بجد لتحقيق النية الطيبة.

الخلاصة:

- **رحمة الله:** يُظهر مدى رحمة الله وعفوه، وهو يعزز من ثقة المسلمين في رحمة الله ويساعدهم على الاستمرار في العبادة والطاعة دون الخوف من الأخطاء البسيطة.
- **العدل الإلهي:** يُبرز العدالة الإلهية التي تأخذ في الاعتبار الظروف والضغوط التي يواجهها الأفراد.

- **التخفيف من الضغوط** :يعكس

كيف أن الله يُخفف من الضغوط والأعباء عن عباده، مما يساهم في تحقيق الراحة النفسية والطمأنينة.

- **النية الطيبة** :يحفز على الصدق والإخلاص في النية، حيث أن الله يتجاوز عن الأخطاء غير المتعمدة.

الحديث يبرز رحمة الله الواسعة ويشجع على الطاعة والنية الصافية مع العلم أن الله سيغفر للأخطاء غير المتعمدة ويأخذ في اعتباره الظروف القهرية.

الحديث الأربعون كن في الدنيا كأنك غريب

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَنْكِبيَّ فَقَالَ : كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيْبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيْلٍ "وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُوْلُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلا تَنْتَظِرِ المَسَاءَ. وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لمَوْتِكَ.. رواه البخاري.

حديث النبي ﷺ "كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ" يحمل عدة حكم عميقة تتعلق بكيفية التعامل مع الحياة الدنيا وفهم دورها في حياة الإنسان. إليك الحكمة من هذا الحديث:

١. عدم التعلق الزائد بالدنيا

- **الحكمة:** يشير الحديث إلى أن الدنيا ليست سوى مرحلة مؤقتة في حياة الإنسان، ويجب على المسلم أن لا يتشبث بها أو ينغمس فيها بشكل مفرط. كأنك غريب أو عابر سبيل يعني أن تنظر إلى الدنيا كمكان عبور، وليس كمكان استقرار دائم.

٢. الاعتراف بالزمن المؤقت

- **الحكمة:** يعكس الحديث أن الحياة الدنيا قصيرة ومؤقتة، ويجب على المسلم أن يركز على الأمور التي ستدوم إلى الأبد، مثل العمل للآخرة والطاعات. رؤية نفسك كغريب أو عابر سبيل يعزز من الوعي بأن هذا العالم ليس هو الهدف النهائي.

٣. الاعتدال في الطموحات

- **الحكمة:** يشجع الحديث على أن يكون الإنسان معتدلاً في طموحاته وأهدافه في الحياة. من خلال رؤية الدنيا كمكان عابر، يصبح من الأسهل تجنب التعلق بالماديات والمظاهر، والتركيز على الأهداف الروحية والأخلاقية.

٤. التحلي بالصبر والتفاؤل

- **الحكمة:** كغريب أو عابر سبيل، يمكن أن يكون لديك نظرة إيجابية تجاه التحديات والابتلاءات. كونك لا تعتبر نفسك مالكًا دائمًا للموارد والمواقف يساعدك على الصبر والتفاؤل في مواجهة الصعوبات، ويعزز من مرونتك وقوة إيمانك.

٥. التركيز على الأهداف العليا

- **الحكمة** :يذكرك الحديث بضرورة التوجه نحو الأهداف الأعلى والأبديّة، مثل رضا الله والجنة، وعدم التعلق بالأمور الدنيوية التي قد تكون زائلة. إن كونك عابر سبيل يشجعك على التركيز على العمل الصالح والاستعداد للآخرة.

الخلاصة:

- **إدراك المؤقتية** :فهم أن الدنيا مرحلة قصيرة ومؤقتة يساعد في التركيز على الأمور الأبدية.
- **التوازن في الطموحات** :يشجع على الاعتدال وعدم التعلق المفرط بالماديات.
- **الصبر والتفاؤل** :يعزز من القدرة على مواجهة التحديات برؤية إيجابية وصبورة.
- **التركيز على الأهداف الروحية** :يشجع على العمل للآخرة بدلاً من الانغماس في الأمور الدنيوية.

الحديث يدعو المسلم إلى الحفاظ على توازن في حياته، والنظر إلى الدنيا كمرحلة عبور وليس كمكان استقرار دائم، مما يساعده في التركيز على الأمور الروحية والأبدية.

الحديث الحادي والأربعون اتباع النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بنِ عمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لاَيُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعَاً لِمَا جِئْتُ بِهِ "حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ.

حديث النبي صلى الله عليه وسلم "لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعَاً لِمَا جِئْتُ بِهِ" يوضح مجموعة من الحكم المتعلقة بالإيمان واتباع السنة النبوية:

١. **إيمان حقيقي مرتبط بالاتباع الكامل**

- **الحكمة**: يشير الحديث إلى أن الإيمان الحقيقي لا يكتمل إلا عندما يكون الشخص مستعداً لوضع شهواته وهواه جانباً والامتثال لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. الإيمان ليس مجرد اعتقاد في القلب، بل هو إلتزام بالعمل وفق ما جاء به النبي.

٢. **تأكيد على أهمية توافق الهوا مع الشريعة**

- **الحكمة**: يبرز الحديث أهمية أن تكون رغبات الإنسان وهواه متماشية مع تعاليم الإسلام. بمعنى آخر، يجب على المسلم أن يسعى لتطهير قلبه من الهوى الذي قد يعارض السنة النبوية، وأن يتبع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم بصدق وإخلاص.

٣. التحلي بالعدل والإنصاف

- **الحكمة:** يشير الحديث إلى أن الحقائق الدينية لا يجب أن تخضع لأهواء الإنسان. يجب على المؤمن أن ينظر إلى الدين من منظور مستقل عن الهوا الشخصي، ويتبنى ما جاء به النبي ﷺ من تعاليم وقيم.

٤. دعوة للإنقياد الكامل

- **الحكمة:** يوضح الحديث أن الإيمان الكامل يتطلب انقياداً كاملاً لما جاء به النبي ﷺ. إذا كان الشخص يرفض بعض ما جاء به النبي بسبب هواه، فهذا يدل على نقص في إيمانه.

٥. التركيز على تطبيق الدين

- **الحكمة:** الإيمان ليس مجرد تصريحات أو أقوال، بل هو تطبيق عملي لما جاء به النبي ﷺ. الحديث يحث على التزام العمل وفق الشريعة الإسلامية في جميع جوانب الحياة، وليس فقط في النواحي التي تتماشى مع الهوى الشخصي.

الخلاصة:

- **التزام كامل:** الإيمان الحقيقي يتطلب الالتزام الكامل بما جاء به النبي ﷺ، وتطهير القلب من الهوى الذي قد يتعارض مع التعاليم النبوية.
- **توافق الهوى مع الشريعة:** يجب أن يكون الهوى والرغبات الشخصية متماشية مع ما جاء به النبي ﷺ، وليس العكس.

- **الإنصـــاف** :يجـــب النظـــر إلى الدين بشكل موضوعي ومستقل عن الأهواء الشخصية.

- **تطبيـــق عملـــي** :الإيمـــان لـــيس فقـــط قـــول، بـــل يجـــب أن يتجســـد في التطبيق العملي لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم في جميع جوانب الحياة.

الحـــديث يســـلط الضـــوء علـــى ضـــرورة تطـــابق القـــيم والأعمـــال مـــع تعـــاليم الـــنبي صلى الله عليه وسلم، وينبّـــه إلى أن الإيمـــان لا يكتمـــل إلا بالامتثـــال الكامـــل للشـــريعة، متجاوزاً الأهواء والرغبات الشخصية.

الحديث الثاني والأربعون سعة مغفرة الله

عَـنْ أَنَـسِ بْـنِ مَالِـكٍ رضـي الله عنـه قَـالَ: سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللهِ يَقُـولُ: قَـالَ اللهُ تَعَـالَى : يَـا ابْـنَ آدَمَ إِنَّـكَ مَـا دَعَـوتَنِي وَرَجَـوتَنِي غَفَـرْتُ لَـكَ عَلَـى مَـا كَـانَ مِنْـكَ وَلا أُبَـالِي، يَـا ابْـنَ آدَمَ لَـو بَلَغَـتْ ذُنُوبُـكَ عَنَـانَ السَّـمَاءِ ثُـمَّ اسـتَغْفَرْتَنِي غَفَـرْتُ لَـكَ، يَـا ابْـنَ آدَمَ إِنَّـكَ لَـو أَتَيْتَنِـي بِقِـرَابِ الأَرْضِ خَطَايَـا ثُـمَّ لَقِيْتَنِـي لاَ تُشْـرِكُ بِـي شَـيْئًا لأَتَيْتُـكَ بِقِرَابِهَـا مَغفِـرَةً" رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ.

حـــديث الـــنبي صلى الله عليه وسلم " يحمـــل العديـــد مـــن الحكـــم والمعـــاني الـــتي توضـــح رحمة الله وسعة مغفرته:

١. **سعة رحمة الله**

- **الحكمة:** يظهر الحديث أن رحمة الله وسعت كل شيء، حيث أن الله يغفر لكل من يدعوه ويتوسل إليه، مهما كانت ذنوبه. رحمة الله أكبر من أن تقيد بحدود أو قيود.

٢. **تشجيع على الاستغفار والتوبة**

- **الحكمة:** يوجه الحديث الناس إلى الإكثار من الاستغفار والتوبة، حيث يوضح أن الله يغفر الذنوب مهما كانت كبيرة، شريطة أن يتوب العبد بصدق ويخلص في دعائه.

٣. **عدم اليأس من رحمة الله**

- **الحكمة:** يُشعر الحديث العباد بعدم اليأس من رحمة الله مهما كانت ذنوبهم كبيرة أو عديدة. الله يفتح أبواب التوبة على مصراعيها لأي شخص يلجأ إليه بصدق.

٤. **الشرط الوحيد للمغفرة هو عدم الإشراك**

- **الحكمة:** يُبَيِّن الحديث أن الشرط الأساسي لمغفرة الله هو الإيمان وعدم الإشراك به. فالإشراك هو الذنب الذي لا يغفر، أما غيره من الذنوب فإن الله يغفرها للتائبين.

٥. **حسن الظن بالله**

- **الحكمة:** يوجِّه الحديث المسلمين إلى حسن الظن بالله، بحيث يكون لديهم يقين بأن الله سيغفر لهم إذا عادوا إليه بصدق واستغفروا.

٦. تشجيع على الاستمرار في الدعاء

- **الحكمة:** يُظهر الحديث أهمية الاستمرار في الدعاء والتوسل إلى الله، فهو دائم الاستجابة لمن يدعوه ويتوسل إليه، بغض النظر عن حجم الذنوب.

الخلاصة:

- **سعة المغفرة:** مغفرة الله وسعت كل الذنوب، ولا يوجد ذنب أكبر من أن يغفره الله.
- **التوبة الصادقة:** التوبة الصادقة والاستغفار هما الطريقان للحصول على مغفرة الله.
- **عدم اليأس:** يجب على المسلم أن لا ييأس من رحمة الله مهما كانت ذنوبه.
- **الإيمان الخالص:** الإيمان بالله وعدم الإشراك به هو الشرط الأساسي لمغفرة الذنوب.

الحديث يسلط الضوء على رحمة الله الواسعة وقدرته على مغفرة الذنوب، ويشجع الناس على الإقبال عليه بالتوبة والاستغفار، مع الإيمان الخالص وعدم الإشراك.